



International efforts to combat climate change

¹ Assist. Prof. Dr. Hala Ahmed Mohamed Al-Dorry

Mosul University / College of Law

Abstract:

The issue of climate change has occupied the attention of the international community for a period of time, and international conferences were held for it and various issues were discussed. It has become a specter threatening the international community, which must confront it, which prompted the former Secretary-General of the United Nations (Ban Ki-moon) to say, "The danger of climate change to humanity is similar to the danger of climate change." Wars, climate change is something that cannot be ignored, environmental deterioration at the global level has not been stopped, and we are exploiting natural resources in a way that causes great harm."

The global nature of the climate change phenomenon has made it the primary concern of the international community, which has worked to include it on the international policy agenda and make it a priority on the list of concerns of countries and organizations by emphasizing the necessity of cooperation on the part of all countries and their participation in an effective international response to confront this phenomenon.

1: Email:

Hala_aldorry@uomosul.edu.iq

2: Email:

DOI

10.37651/aujpls.2023.144487.110
9

Submitted: 24/1/2024

Accepted: 10/2/2024

Published: 15/03/2024

Keywords:

Climate
Countries
confrontation.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



الجهود الدولية لمواجهة التغيرات المناخية**أ.م.د.حلا احمد محمد الدوري**

جامعة الموصل/ كلية الحقوق

الملخص:

شغلت قضية تغير المناخ اهتمام المجتمع الدولي منذ فترة من الزمن وعقد لأجلها مؤتمرات دولية ونوقشت قضايا متعددة واصبحت شبح يهدد المجتمع الدولي الذي يجب عليه التصدي لها مما دفع الامين العام السابق للأمم المتحدة (بان كي مون) قائلاً "أن خطر التغيرات المناخية على البشرية شبيهة بخطر الحروب ، وان تغير المناخ امر لا يمكن تجاهله وان تدهور البيئية على الصعيد العالمي لم يجد من يوقفه كما اننا نستغل الموارد الطبيعية بشكل يخلف ضرراً كبيراً".

أن الطابع العالمي لظاهرة التغير المناخي جعل منها الشغل الشاغل الاول للمجتمع الدولي الذي عكف على ادارتها ضمن اجندة السياسة الدولية وجعلها تحتل اولوية في سلم اهتمامات الدول والمنظمات من خلال التأكيد على ضرورة التعاون من جانب جميع الدول ومشاركتها في استجابة دولية فعالة لمواجهة هذه الظاهرة .

الكلمات المفتاحية:**المناخ ، الدول ، المواجهة.****المقدمة****اولاً : التعريف بالبحث**

شهد العالم في الفترة الماضية ثورة تقنية متطورة في المجالات كافة لا سيما الصناعة والاتصالات وباستخدام موارد الطاقة ، على الرغم من ايجابيات ذلك التطور في الأصدعة كافة الا انه قد خلف أثراً سلبية متعددة ومتنوعة على البيئة لا سيما المناخ ، فقد أدت الغازات السامة والاحتباس الحراري والنفايات من المصانع إلى إحداث أضراراً كبيرة في المناخ . ومع مرور الوقت أخذت الأخطار تشكل تهديداً كبيراً بالمناخ وتؤثر بشكل مباشر على حياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى ،ومن هنا بدأت الجهود الدولية لمنع تفاقم تلك الامور بطريق المنظمات الدولية ورعايتها لمؤتمرات دولية او لإبرام الاتفاقيات الدولية لكي تبعد الاثار السلبية والأضرار التي تحدث بالمناخ او التخفيف منها على اقل تقدير تلك التي من الممكن أن تحدث او تؤثر على المناخ.

ثانيا: اهمية البحث :

تتبلور اهمية البحث في هذا الموضوع في انه يأخذ بعداً دولياً يتعلق بإمطاة اللثام عن اثر التغيرات المناخية على المجتمع الدولي وعلى البشرية جمعاء عن وكونه موضوع حديث وما رافقه من مشاكل قانونية او بيئية او قضائية.

ثالثا: اشكالية البحث :

1. ما المقصود بالتغيرات المناخية؟
2. ما هي اسباب التغيرات المناخية ؟
3. كيف تعامل المجتمع الدولي مع هذه الظاهرة في ظل التحديات التي تفرضها ؟
4. ما هو دور المنظمات الاقليمية في مواجهة التغيرات المناخية؟
5. ما دور القضاء الدولي في مواجهة بعض القضايا المناخية التي عرضت عليه؟

رابعا : منهجية البحث :

- يعتمد البحث على المناهج التالية
1. المنهج التحليلي بتحليل بعض الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمناخ .
 2. المنهج الوصفي بوصف الجهود الدولية التي قامت بها الدول والمنظمات الدولية للحد او التقليل من الاسباب التي تؤدي إلى التغيرات المناخية ووصف اسباب تلك التغيرات .
 3. المنهج التطبيقي بذكر بعض التطبيقات القضائية التي صدرت في بعض القضايا التي عرضت على القضاء الدولي للتصدي لتلك الظاهرة .

خامسا : هيكلية البحث :

من اجل عرض البحث قسمناه الى اربعة مباحث فضلا عن المقدمة والخاتمة نتناول في المبحث الاول مفهوم التغيرات المناخية واسبابها واثارها وقسم إلى ثلاث مطالب نتناول المطلب الاول التعريف بالتغيرات المناخية وخصص الثاني لا سباب التغيرات المناخية وعالج الثالث اثار التغيرات المناخية، وجاء المبحث الثاني للحديث عن دور المنظمات الدولية في مواجهة التغيرات المناخية وقسم إلى مطلبين يتناول المطلب الاول دور منظمة الامم المتحدة في مواجهة التغير المناخي ويخصص المطلب الثاني لدور وكالات الامم المتحدة المتخصصة في مواجهة التغير المناخي، وخصص المبحث الثالث لدور المنظمات الاقليمية في مواجهة التغيرات المناخية وقسم إلى ثلاث مطالب نتناول في المطلب الاول الاتحاد الاوربي ودوره في مواجهة التغيرات المناخية بينما يخصص المطلب الثاني للاتحاد الافريقي ودوره في مواجهة التغيرات المناخية في حين يكرس المطلب الثالث لجامعة الدول العربية ودورها في مواجهة التغير لمناخي وجاء المبحث الرابع لعرض بعض التطبيقات القضائية لمواجهة التغيرات المناخية وقسم إلى ثلاث مطالب نتناول في المطلب الاول قضية مصنع تريل ويخصص المطلب الثاني لقضية نيوزلندا ضد فرنسا ويكون المطلب الثالث لقضية أصدقاء البيئة الايرلندية ضد حكومة ايرلندا .

I. المبحث الاول

مفهوم التغيرات المناخية واسبابها واثارها

تعد التغيرات المناخية قضية بيئية مهمة وقضية عالمية ومشكلة مستمرة تتطوي على تفاعلات متعددة ومعقدة لها تداعيات سياسية واجتماعية وبيئية واقتصادية بالدرجة الاولى ولا يخفى على احد ان النشاط البشري هو السبب الرئيس في حدوث التغيرات المناخية عندما ساهم في الاخلال في التوازن البيئي، كما تشكل التغيرات المناخية اهم التهديدات للتنمية المستدامة على الدول الفقيرة اكثر من الدول الغنية بالرغم من انها لا تساهم بنسبة كبيرة من اجمالي انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري ويعود ذلك الى هشاشة اقتصاديات هذه البلدان في مواجهة تداعيات التغيرات المناخية للضغوط المتعددة التي تضاف الى قدرات تكيف ضعيفة.

ولازالت هناك العديد من اقتصاديات الدول تعتمد بشكل كبير على خدمات لها علاقة بالمناخ كالزراعة والصيد البحري او استغلال الغابات وباقي الموارد الطبيعية والسياحة ولا سيما ان الابحاث العلمية اثبتت ان حتى موارد الطاقة كالنفط الذي يعد الشريان الاقتصادي لدول العام معرض للزوال وبشدة بسبب التغيرات المناخية والاستهلاك المستمر بشكل غير عقلاني له مما يجعل الاقتصاد العالمي يواجه مشكلة حقيقية واقعا وفعليا في اثر التغيرات المناخية على التنمية المستدامة.

ولعرض التغيرات المناخية واسبابها نقسم المبحث الى ثلاث مطالب يتناول الاول تعريف التغير المناخي ويخصص المطلب الثاني لأسباب التغيرات المناخية ويتناول المطلب الثالث الاثار الناجمة عن ظاهرة التغير المناخي

I. أ. المطلب الاول

تعريف التغير المناخي

يعد النشاط البشري اهم مساهم في التغير المناخي حول العالم حيث يقوم البشر بالنقل والتدفئة وتشغيل الكهرباء وكل هذه الاشياء تقوم ببعث اكبر نسبة من ثاني اوكسيد الكربون وهذا يسرع من ظاهرة الاحتباس الحراري ويؤدي للتغير المناخي .

عند التفكير في مفهوم التغيرات المناخية واسبابها يجب علينا اولا التفكير لماذا يحدث تغير المناخ في واقع الامر قد يكون هناك العديد من العوامل التي تساعد في هذا التغير . وهناك عدد من المناطق المناخية في العالم التي تواجه تغيرات مناخية طبيعية دون تدخل بشري فيها فنجد على سبيل المثال انه قد ضرب نيزك او بركان منطقة ما ولكن عند التأمل في السبب الاساسي في التغير المناخي نجد انه انفجار ثاني اوكسيد الكربون المنطق في الغلاف الجوي والذي قد يكون سببه النشاط البشري .

ويجب أن لا نغفل عن تغير المناخ والزراعة الحيوانية التي قد تكون مسؤولة عما يقدر بنحو ٦٥% من انبعاثات اوكسيد النيتروز والذي يعتبر غاز قوي ينبعث من بعض الحيوانات المجتررة مثل الابقار والذي يخرج من جهازهم الهضمي .

وبلا شك نجد بعض من الاثار الفورية لتغير المناخ التي ظهرت على البيئية بداية من ذوبان الانهار الجليدية وانماط الطقس غير المعتادة وبدأ بالفعل ظهور اثار حقيقية مما جعل معظم الدول يقومون بعمل المبادرات التي تحافظ على البيئة .

كما ينتج عن تغيير المناخ الطقس القاسي الذي يتسبب في كوارث مناخية كثيرة شديدة ومستمرة كالعواصف والاعاصير القوية موجات الحر الشديدة حرائق الغابات والفيضانات وفي بعض الاحيان قد تحدث حالات جفاف شديدة وهناك تأثيرات طويلة ناتجة عن تغيرات المناخ وتظهر على صحة البشر فنجد انها قد تسبب الامراض المرتبطة بالحرارة والوفيات الناتجة عن سوء الاحوال الجوية، وامراض الربو والقلب والاعوية الدموية التي قد يسببها تلوث الهواء ومشاكل الجهاز التنفسي التي تأتي من مسببات الحساسية بشكل زائد عن الحد .

وبدون شك سيكون تأثير سلبي كبير على النظام البيئي اذا لم يتم السيطرة على تغير المناخ على سبيل المثال سيكون من الصعب توفير الغذاء لكل من النباتات والحيوانات مما قد يتسبب في ظاهرة الانقراض الجماعي بالإضافة إلى ذلك يمكن للتغير المناخي أن يكون له تأثير كبير على امدادات الغذاء والمياه وارتفاع مستويات البحر وتقلص الصفائح الجليدية وتحمض المحيطات وهذا قد يتسبب في كارثة حقيقية.

ولعرض المطلب نقسمه إلى فرعين يتناول الفرع الاول التعريف الاتفاقي للتغيرات المناخية ويكون الفرع الثاني للتعريف الفقهي للتغيرات المناخية.

I. أ. 1. الفرع الاول

التعريف الاتفاقي للتغيرات المناخية

عرفت اتفاقية الامم المتحدة الاطارية لعام 1992 تغير المناخ بأنه "تلك التغيرات التي تعزى بصورة مباشرة او غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفرضي إلى تغيير في تكوين الغلاف الجوي العالمي الذي يلاحظ بالإضافة إلى التقلب الطبيعي على مدى فترات زمنية متماثلة" .⁽¹⁾ بينما عرفه فريق العمل الحكومي الدولي لتغيير المناخ بأنه "كل اشكال التغيرات التي يمكن التعبير عنها بوصف احصائي والتي يمكن أن تستمر لعقود متتالية والناتجة عن التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي"⁽²⁾ ويعرفه آخرون بأنه " ذلك التغيير الحاصل في العوامل والظروف المناخية والناتج بصورة مباشرة عن الانشطة البشرية التي تقوم بطرح كميات كبيرة من غاز الاحتباس الحراري إلى الغلاف الغازي للأرض كنتيجة للثورة الصناعية وارتفاع معدلات النمو في البلدان المتقدمة والنامية بفعل العديد من الاستخدامات المضرة بالبيئية لاسيما استخدام الوقود الاحفوري الغاز والفحم في توليد الطاقة"⁽³⁾.

(1) المادة (2/1)، من اتفاقية الامم المتحدة الاطارية لعام 1992، "اتفاقية الامم المتحدة حول التغيرات المناخية"، منشورة على الرابط الالكتروني: <http://unfccc.int/Resource/doss/convkp.pdf> تاريخ اخر زيارة 2023/10/22

(2) تسعديت بوسبعين، "اثر التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر دراسة استشرافية"، (اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم التيسير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة امجد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2014/2015)، ص 3.

(3) سمية سراج، "ظاهرة التغير المناخي... معناها واسبابها ونتائجها"، دراسة منشورة على الانترنت على الرابط الالكتروني الاتي:

تاريخ اخر زيارة 2023/10/22. www.sudacom.net/2012/11/blog-post-12.html. وينظر ايضا: عبد الاله المصطوف، التلوث البيئي ازمة العصر، (سوريا: دار الزهور للنشر والتوزيع، 2006)، ص 82.

وعرفته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) ⁽¹⁾ التغير المناخي بأنه تغير في حالة المناخ والذي يمكن معرفته عبر تغيرات في المعدل او المتغيرات في الخصائص والتي تدوم لفترة طويلة عادة لعقود او اكثر ويشير إلى أي تغير في المناخ على مر الزمن سواء كان ذلك نتيجة للتغيرات الطبيعية او الناجمة عن النشاط البشري. ⁽²⁾

وعرفه برتوكول كيوتو الملحق باتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ في المادة الثالثة منه الفقرة الثالثة على أن " التغيرات الصافية في انبعاث الغازات الدفيئة من المصادر وازالتها بحسب البواليع هذه التغيرات التي تنتج عن أنشطة تغير استخدام الأراضي الذي يتسبب فيه الانسان مباشرة وأنشطة الحراجة المقصورة على التحريج واعادة التحريج وقطع الاحراج منذ عام 1990 والتي تقاس بوصفها تغيرات ممكن التحقق منها في ارصدة الكربون في كل فترة التزام، يجب أن تستخدم للوفاء بالالتزامات بموجب هذه المادة لكل طرف مدرج في المرفق الاول، ويجب التبليغ عما تقترن به تلك الأنشطة من انبعاثات الغازات الدفيئة، مبينة حسب مصادرها، وبواليع ازالتها تبليغا يتسم بالشفافية ويمكن التحقق منه واستعراضه وفقا للمادتين 8 و9". ⁽³⁾

وعُرف التغير المناخي بأنه تغير في الخصائص المناخية للكورة الارضية نتيجة للزيادات الحالية في نسبة تركيز الغازات المتولدة عن عمليات الاحتراق في الغلاف الجوي بسبب الأنشطة البشرية التي ترفع من حرارة الجو ومن هذه الغازات ثنائي اوكسيد الكربون والميثان واكاسيد النيتروجين والكلو وفلوركربون ومن اهم التغيرات المناخية ارتفاع درجة الحرارة وتغير فترات تساقط الامطار وتغير في دورة المجاري المائية وغيرها من العمليات المناخية. ⁽⁴⁾

(1) لقد انشئت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بواسطة منظمة الارصاد الجوية العالمية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة عام 1988 م ، وتهدف الهيئة الى توفير تقييم لفهم جميع الجوانب المتعلقة بتغير المناخ بما في ذلك الكيفية التي يمكن بها للأنشطة البشرية ان تحدث هذه التغيرات وان تتأثر بها ، الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ منشورة على الرابط الالكتروني الاتي . <http://www.ipcc.ch/index.htm> . تاريخ اخر زيارة 2023/10/22

(2) التغير المناخي 2007 "التقرير التجميعي" ، تقييم للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، Allali,A,IPCC واخرون، جامعة كامبريدج ،نيويورك، 2007.

(3) برتوكول كيوتو الملحق باتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ لعام 2005.

(4) تعد درجات الحرارة احد عناصر المناخ بالغة الاهمية بحكم تأثيرها الواضح على مختلف أنشطة الانسان وملابسه وغازاته ومسكنه كما انه يوجد علاقة وثيقة بين درجة الحرارة وعناصر المناخ اذ تعد المحرك الاساسي لبقية عناصر المناخ الاخرى وفي الوقت نفسه تؤثر وتتأثر بتلك العناصر، د. حصة عبد العزيز المبارك وزكية راضي الحاجي، "تحليل اثر ارتفاع درجة الحرارة على التوسعات العمرانية الافقية في محافظة الاحساء، دراسة تطبيقية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية"، المجلة العربية للدراسات الجغرافية ، الجزائر، العدد (2) ،ابريل، (2019): ص73.

I.٢. الفرع الثاني

التعريف الفقهي للتغيرات المناخية

يشير مفهوم التغيرات المناخية إلى التحولات طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الطقس ويمكن أن تكون هذه التحولات طبيعية بسبب التغيرات في نشاط الشمس أو الانفجارات البركانية الكبيرة ولكن منذ القرن التاسع عشر كانت الأنشطة البشرية هي المحرك الرئيسي لتغير المناخ ويرجع ذلك أساساً إلى حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز. ويعرف البعض التغير المناخي بأنه أي تغيير مؤثر وطويل المدى في معدل حالة الطقس يحدث لمنطقة معينة يمكن أن يشمل حالة الطقس ومعدل درجات الحرارة ومعدل التساقط وحالة الرياح وهذه التغيرات يمكن أن تحدث بسبب العمليات الديناميكية للأرض كالبراكين أو بسبب قوى خارجية كالتغير في شدة الأشعة الشمسية أو سقوط النيازك الكبيرة وموخرًا في نشاط الإنسان^(١).

ويؤثر المناخ على أهداف التنمية المستدامة منها الهدف ١٣ (اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ واثاره) .

وأطلق الدكتور كولن سمرهايس على مشكلة تغير المناخ اسم الكارثة الزاحفة^(٢) وآخرون يربطون مفهوم التغير المناخي في مفهوم التغير في درجات الحرارة ارتباطاً لا يقبل التجزئة إذ أن التغير في درجات الحرارة شكل مهم من أشكال التغير المناخي والتغير الحراري يعني تغير في درجات الحرارة يتم التوصل إليه باستخدام الاختبارات الاحصائية مثلاً كالتغير في متوسطات الحرارة لمدة طويلة تدوم وتستمر عقوداً ويعزى بشكل مباشر أو غير مباشر إلى النشاط البشري الذي أو غل من خلال النشاط الصناعي ومظاهر النشاط البشري الأخرى في تدمير البيئة^(٣).

ويعرف التغير المناخي بأنه اختلال التوازن السائد في الظروف المناخية كالحرارة وأنماط الرياح وتوزيعات الأمطار المميزة للمنطقة، مما ينعكس في المدى الطويل على الانظمة الحيوية القائمة^(٤).

(١) تسعديت بوسيعين، مصدر سابق، ص ٣.

(٢) المصدر السابق اعلاه، الصفحة نفسها.

(٣) كولن سمرهايس، رئيس جمعية تكنولوجيا ما تحت الماء وزميل فخري في معهد سكوت للبحوث القطبية في جامعة كامبريدج _ انكلترا، وعالم محيطات وبيولوجي عمل في المجال الأكاديمي والصناعي في العديد من البلدان حاصل على درجة البكالوريوس في علوم الجيولوجيا من كلية امبريال على درجة الدكتوراه في علم الجيولوجيا التطبيقية من كلية امبريال على درجتي الماجستير والدكتوراه في علم الجيولوجيا البحرية من جامعة فيكتوريا ويلنغتون _ نيوزلاندا له العديد من المنشورات كما شارك في عدد من لجان الإدارة العلمية وطنياً ودولياً وهو أيضاً عضو سابق في اللجنة التوجيهية حول نظام مراقبة المناخ العالمي، للتفصيل ينظر: موج فهد علي، "قواعد القانون الدولي لحماية البيئة في ضوء اتفاقية باريس للمناخ ٢٠١٦ م، -دراسة تحليلية-"، (رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٧م)، ص ١١.

(٤) محرم الحداد وعبد المنعم عبد الرحمن وبسمة الحداد، "ظاهرة التغير المناخي العالمي والاحتباس الحراري، الأهمية الأساسية للاختلاف نماذج المحاكاة وتقييمها الفني"، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد ١٨، العدد ١، يونيو، (٢٠١٠): ص ١١٠.

I.ب. المطلب الثاني

أسباب التغيرات المناخية

بدأت ارضاءات تغير المناخ في الظهور بعد الثورة الصناعية عندما بدأ العلماء يحذرون من اختلال المعادلة المناخية لكوكب الارض وذلك بزيادة نسبة الغازات الدفيئة، وارتفاع تركيزها في الغلاف الجوي بكميات تفوق ما يحتاجه الغلاف الجوي للحفاظ على درجة حرارة الارض نتيجة اعتماد الانسان على الوقود الاحفوري كمصدر رئيسي للحصول على الطاقة بنسبة تقدر بحوالي 78% من الطاقة المستخدمة في العالم، والذي ينتج عن احتراقه انبعاث كميات هائلة من هذه الغازات واهمها غاز ثنائي اوكسيد الكربون المسؤول الاول عن ظاهرة الاحتباس الحراري⁽¹⁾

ويعد الوقود الاحفوري الفحم والنفط والغاز اكبر احد المساهمين في تغير المناخ العالمي اذ يمثل اكثر 75% من انبعاثات الدفيئة وحوالي 90% من جميع انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون نظرا لتواجدها في الغلاف الجوي للأرض فان انبعاثات الغازات الدفيئة تحبس حرارة الشمس وهذا يؤدي إلى الاحتباس الحراري وتغير المناخ ترتفع درجة حرارة العالم حاليا بشكل اسرع من أي وقت مضى في التاريخ المسجل وبمرور الوقت تؤدي درجات الحرارة المرتفعة إلى تغيرات في انماط الطقس واضطرابات في توازن الطبيعة المعتاد وهو ما يشكل مخاطر عديدة على البشر وجميع اشكال الحياة الاخرى على الارض . ولعرض اسباب تغير المناخ تقسم المطلب إلى فرعين يتناول الاول الاسباب البشرية لتغير المناخ ويكون الثاني للأسباب الطبيعية لتغير المناخ

I.ب.1. الفرع الاول

الاسباب البشرية لتغير المناخ

تعد الانشطة البشرية السبب الرئيسي لتغير المناخ وزيادة درجة حرارة الارض فقد ادت الانشطة الصناعية التي تعتمد عليها طبيعة الحياة الجديدة إلى رفع مستويات غازات الدفيئة مثل غاز ثنائي اوكسيد الكربون والميثان واوكسيد النيتروجين في الغلاف الجوي بشكل كبير جدا فقد بدأ الانسان منذ بدأ الثورة الصناعية بحرق كميات كبيرة من الوقود الاحفوري مما ادى إلى تراكم غاز ثنائي اوكسيد الكربون في الجو الذي ينتج من عمليات الحرق التي تحدث بين الكربون والاكسجين في الهواء فضلا عن قطع الانسان للأشجار وتحويله لمساحات الغابات إلى ارضي زراعية والعديد من الانشطة الاخرى التي ادت إلى الاحتباس الحراري ونعرض الفرع وفقا لست محاور يتناول المحور الاول ازالة الغابات ويكون المحور الثاني للزراعة ويخصص المحور الثالث للتصنيع ويتناول المحور الرابع حرق الوقود الاحفوري بينما يعرض المحور الخامس استخدام وسائل النقل ويخصص المحور السادس النزاعات والحروب.

(1) محمد عادل عسكر، القانون الدولي للبيئة، تغير المناخ _التحديات والمواجهة _دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة لأحكام اتفاقية الامم المتحدة الاطارية وبرتوكول كيوتو، (الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2013)، ص 44.

اولاً " ازالة الغابات

تعد ازالة الغابات احد الاسباب البشرية الرئيسية لتغيير المناخ اذ يزيل الانسان الاشجار في معظم الغابات لخلق مساحة للزراعة وإنشاء المباني وغير ذلك من الانشطة مما يساهم في حدوث الاحتباس الحراري كون الاشجار تستهلك غاز ثنائي اوكسيد الكربون في عملية البناء الضوئي وتخزن الفائض منه لدعم نموها وتطورها وعند قطعها ينبعث غاز ثنائي اوكسيد الكربون المخزن فيها ليتراكم في الغلاف الجوي بالإضافة إلى أن ازالة الغابات يؤثر على انماط هطول الامطار على مستوى العالم فلأشجار دور مهم في منع حدوث الفيضانات والجفاف من خلال تنظيم هطول الامطار كما تساهم ازالة الغابات ايضا في تغيير طبيعة سطح الارض فتصبح مكشوفة اكثر لأشعة الشمس مما يؤدي إلى زيادة في امتصاص سطح الارض للطاقة الحرارية وهو بدوره يؤدي إلى الاحترار العالمي.⁽¹⁾

ثانيا الزراعة

تؤثر الزراعة ايضا على تغير المناخ بداية من ازالة الغابات والتي تسبب في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في العالم حيث أن لدى الزراعة القدرة على أن تكون مغناطيس للكربون وهذا يؤثر على المناخ بدون شك .
تعد الزراعة احد اهم الاسباب البشرية لتغيير المناخ وذلك بسبب ما يتم فيها من ازالة الغابات لغاية استغلال اراضيها وتحويلها إلى اراضي زراعية إلى جانب الممارسات الزراعية الحديثة مثل اللجوء إلى الاسمدة الصناعية واستخدام الآلات لتكثيف الانتاج الزراعي التي تعد من العوامل المساهمة بشكل كبير في زيادة انبعاثات الغازات الدفيئة وحدوث الاحتباس الحراري وتغير المناخ عدا عن الكميات الكبيرة من الغازات التي تطلق خلال المراحل المتعددة والمتعلقة بإنتاج الغذاء والتي تشمل التحضير والتخزين والمعالجة والتغليف والنقل اما في مجال تربية الماشية فينتج غاز الميثان من اجساد بعض الحيوانات بسبب عملية التخمر المعوي التي تحدث اثناء هضم الطعام بالإضافة إلى الانبعاثات الكبيرة لهذا الغاز من حقول زراعة الارز كما أن النفايات الكيميائية التي تنتج عن بعض الممارسات الزراعية تساهم في تغير المناخ من خلال ما تنتسب به من فقدان التنوع الاحيائي وتسريع تآكل التربة وزيادة حموضة مياه المحيطات .⁽²⁾

نلاحظ أن قطع الاشجار وحرق الغابات من اخطر الاشياء على البيئية والمناخ وذلك لان الغابات تحافظ بشكل رئيسي على التوازن البيئي في الكوكب وحرقتها يؤدي بشكل مباشر إلى خلل في التوازن البيئي لذا يجب على الانسان أن يزرع الاشجار في مساحات كبيرة بدلا من قطعها او حرقتها .

ثالثا التصنيع

ترتبط الثورة الصناعية وانشطة التصنيع المختلفة بالآثار البيئية الضارة التي تسبب التغيرات المناخية اذ ادت الابتكارات التكنولوجية الحديثة إلى استبدال العمالة البشرية بالآلات

(1) انجي احمد مصطفى، "الإدارة الدولية لقضية التغيرات المناخية"، مجلة كلية السياسية والاقتصاد، جامعة بني سويف، العدد الثالث، يوليو، (2019): ص 149.

(2) انجي احمد مصطفى، مصدر سابق، ص 150.

تستهلك كميات كبيرة من الطاقة ومع زيادة التصنيع ازداد استخدام الوقود مما نتج عنه الكثير من الانبعاثات المباشرة وغير المباشرة لغازات الدفيئة وقد رافق نمو الأنشطة الصناعية انتقال الناس إلى المناطق الحضرية بحثاً عن أي عمل مما ساهم في اكتظاظ السكان وزيادة التلوث والتوسع العمراني الهائل من إزالة الغابات وبالتالي تراكم غازات الدفيئة في الغلاف الجوي وحدث الاحتباس الحراري وتغير المناخ. (1)

نلاحظ أن الصناعات الكيماوية تعد من أهم أسباب ظاهرة التغير المناخي في العالم والتي تسمى اسباباً بشرية إذ يسرف البشر في الصناعات الكيماوية التي تتطلب حرق كمية كبيرة من الغازات والوقود وهي جميعها تؤدي إلى انبعاث الغازات السامة في الغلاف الجوي. كما تشكل صناعة الاسمنت سبباً من أهم الأسباب البشرية لظاهرة تغير المناخ في العالم إذ يعد إنتاج الاسمنت من أكثر الأشياء التي يصدر عنها غاز ثنائي اوكسيد الكربون في الجو هذا الغاز الذي يعد احد اهم اسباب ظاهرة الاحتباس الحراري اليوم.

رابعاً حرق الوقود الاحفوري

أن حرق الوقود الاحفوري من قبل البشر يؤدي بشكل مباشر إلى زيادة نسبة غاز ثنائي اوكسيد الكربون في الغلاف الجوي وهو السبب في تغيرات المناخ التي تطرأ على مناخ الارض ولا سيما ظاهرة الاحتباس الحراري وارتفاع حرارة الكوكب وجدد القول أن عمليات حرق الوقود الاحفوري تتم بشكل كبير من خلال انتاج الطاقة ومن خلال وسائل النقل حول العالم .

خامساً استخدام وسائل النقل

تعمل معظم وسائل النقل من سيارات وشاحنات وسفن وطائرات بالوقود الاحفوري مما يجعلها احدى الاسباب التي تلوث المناخ لا سيما انبعاث غاز ثنائي اوكسيد الكربون الذي ينبعث نتيجة استخدام وسائل النقل .

ويمكن أن نضيف سبباً بشرياً آخر يتعلق بالسماد العضوي الذي يقوم الانسان بإضافته لتسريع نمو المحصول وبالتالي يؤدي إلى اطلاق ثنائي اوكسيد الكربون وزيادة الاحتباس الحراري وارتفاع متوسط درجات الحرارة.

سادساً النزاعات والحروب

أن استمرار العبث بالمناخ دون وعي بالعواقب او المخاطر التي تسببها من خلال التصرفات غير المشروعة بالتأكد سوف يعود بالضرر على الجميع بحرق النفايات السامة والخطيرة في الجو وحرق النفط والغاز واستخدام الأسلحة المشعة من خلال النزاعات المسلحة وغيرها مما يسبب في حدوث التغيرات المناخية في الدول وبالتالي يزيد من المخاطر ومن أهم هذه التصرفات (2):

(1) ويعرف الاحتباس الحراري بظاهرة الدفيئة وهو من شأنه أحداث كوارث طبيعية يهدد الحياة على سطح الارض بريشي بلقاسم، "الحماية الدولية لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري"، (اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص قانون العلاقات الدولية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة جيلالي ليايس _ سيدي بلعباس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 19، مارس 1962، السنة الجامعية 2017/2018)، ص 18 .

(2) أ. اسامة فرج احمد الشويخ، التعويض عن الضرر البيئي العابر للحدود، (الاسكندرية: دار المعارف، 2012)، ص 242 .

١. التجارة غير المشروعة وإغراق النفايات الخطيرة الذي يشكل انتهاكا لاتفاقية بازل لعام ١٩٨٩ بشأن التحكم في حركة النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها .
٢. تهريب المواد المستنفذة لطبقة الأوزون والاتجار غير المشروع فيها انتهاكا لبرتوكول مونتريال لعام ١٩٨٧ بشأن المواد المستنفذة لطبقة الأوزون.
٣. الممارسات الحربية المدمرة للبيئية الطبيعية من بينها استعمال تقنيات تغيير البيئية او المناخ لأهداف عسكرية كاستعمال الغازات والمواد الكيماوية التي تحدث تقلبات بيئية حادة تؤثر على التوازن البيئي والحياة في المنطقة فضلا على اعتباره تدميرا بيئيا لا تبرره الضرورة العسكرية.^(١)

كما يعد المناخ في اغلب النزاعات احدي الضحايا سواء حصل بشكل مباشر او غير مباشر وقد يؤدي إلى استهداف البيئية عمدا ، ان عدم الوفاء بالالتزامات لحماية المناخ والبيئية وصل لدى الفقه المتشدد إلى حد التجريم واعتبره البعض من الجرائم الدولية وكان ذلك عندما قامت لجنة القانون الدولي مناقشة مشروع المسؤولية الدولية للفعل غير المشروع في الفقرتين الثانية والثالثة من المادة الأولى منه بالقول (٢) _يشكل الفعل غير المشروع جريمة دولية اذ ينجم عن انتهاك الدولة التزاما دوليا هو من علو الاهمية بالنسبة لصيانة مصالح اساسية للجماعة الدولية بحيث تعترف هذه الجماعة كلها بأن انتهاكها يشكل جريمة دولية ٣_ مع عدم الاخلال بأحكام الفقرة الثانية وبناءً على قواعد القانون الدولي المرعية يمكن للجريمة الدولية أن تتجم خصوصا عن انتهاك خطير وواسع النطاق لالتزام دولي ذي أهمية جوهرية لحماية وصون البيئية البشرية كالالتزام بتحريم التلوث الجسيم للجو او البحار)^(٢)

على هذا الأساس وضعت لجنة القانون الدولي الأساس للتصرفات غير المشروعة دوليا والتي تؤدي إلى الأضرار بالمناخ ومما يعد من الجرائم الدولية لخطورتها. ومن الأضرار التي أصابت التغيرات المناخية والبيئية وبالتحديد تلوث المناخ ما حدث في هيروشيما في اب ١٩٤٥ عندما استخدمت الولايات المتحدة الامريكية القنبلة الذرية وكان سلاحا مروعا للمناخ وقامت أيضا بتدمير ١٥% من الغابات والغطاء النباتي في فيتنام^(٣) وأيضا في العراق قامت القوات الأمريكية بانتهاك لقواعد حماية البيئية المشددة والمناخ من خلال استخدام الأسلحة الفتاكة لقصف المدن اذ ألقت قوات التحالف (٥٥٠) ألف طن من المتفجرات وتدمير المنشآت النفطية والمعامل الصناعية ومحطات توليد الكهرباء بالقصف المتكرر وتدمير المفاعل النووية (١٤) تموز والاضرار التي اتبعت التدمير ولحقت بالبيئية والمناخ من ملوثات وإشعاعات لتكون بذلك قد ارتكبت أبشع الجرائم الدولية وقامت بحرق التربة وعدد كبير من النخيل في كل انحاء العراق لتمنع المقاتلين من استخدامها في وقت النزاع المسلح الا انه رغم خطورة هذه الاضرار وتنوعها لم يتم اتخاذ الإجراءات للمقاضاة والمحاسبة عن تلك الانتهاكات الخطيرة للبيئة والمناخ وما يترتب عليها من أثار ومخاطر جسمية على البلد.^(٤)

(١) المصدر السابق اعلاه، ص٢٤٣.

(٢) أ. اسامة فرج احمد الشويخ، المصدر سابق، ص٢٤٦.

(٣) د.سلافة طارق الشعلان، اثر النزاعات المسلحة على البيئية، دراسة تطبيقية وفقا للقانون الدولي الانساني والقانون البيئي الدولي، (لبنان: زين الحقوقية، ط١، سنة ٢٠٠٨)، ص٣٢٣.

(٤) المصدر السابق اعلاه، ص٣٢٤.

ويبدو مما سبق أن انتشار التلوث الإشعاعي الخطير في العراق اصبح يهدد حياة البشرية جمعاء لما عناه من الحروب والنزاعات المسلحة ومما زاد من الإشعاعات في فترات الحروب باستخدام اليونيورام المنضب ولا سيما في الغزوات التي تعرض لها في حرب الخليج لعام 1991 وفي الغزو الامريكي ما بعد 2003 التي استخدم فيها اليورانيوم المنضب اضعاف مضاعفة لما استخدمه في حرب الخليج الثانية وكذلك الولايات المتحدة اشارت إلى المواقع الكيميائية الموجودة في مختلف محافظات العراق ايضا اغرقت اكثر من 80 سفينة تنقل النفط من اجل تطبيق العقوبات على العراق في وقتها وأصبح الواقع البيئي والمناخي مترديا وانتشرت الامراض السرطانية بكثرة ولم يتضح أي موقف او تعاون للدول بخصوص الضرر التي تسببه دولة جراء تصرفاتها لدولة اخرى تحديدا لدولة العراق الذي تسبب بخطر كبير للغاية⁽¹⁾

مما تقدم نلاحظ أن الأسباب البشرية هي تلك المسببات الناجمة عن الانشطة البشرية وترتبط بالنمو السكاني المتزايد بالعالم مثل الغازات المنبعثة من الصناعات المختلفة كتكرير النفط وإنتاج الطاقة الكهربائية ومعامل انتاج الاسمنت ومصانع البطاريات وعوادم السيارات والمولدات الكهربائية ونواتج الانشطة الزراعية كالاسمدة والاعلاف وعمليات ازالة الغابات والاشجار التي تعتبر اكبر مصدر لامتصاص غازات الاحتباس الحراري لاسيما غاز الاحتباس الحراري خاصة غاز ثنائي اوكسيد الكربون والغازات المنبعثة من مياه الصرف الصحي لا سيما الميثان والذي يعد اكثر خطرا بعشرة اضعاف من غاز ثنائي اوكسيد الكربون.⁽²⁾

I. ب. 2. الفرع الثاني

الاسباب الطبيعية لتغير المناخ

مر كوكب الارض قبل وقت طويل من وجود البشر بتغيرات مناخية طبيعية ولكن تشير الدراسات إلى أن الاحترار المناخي الحالي لا يمكن أن يعزى للأسباب الطبيعية وحدها فتأثيرها ضئيل جدا ولا يفسر الاحترار السريع الذي تشهده الارض في العقود الاخيرة أي أن السبب الرئيسي لتغير المناخ هو الانشطة البشرية وما ينتج عنها من انبعاثات الغازات الدفيئة ومع ذلك فهناك العديد من الاسباب الطبيعية التي تؤدي إلى تغير المناخ مثل التأثيرات والدورات الطبيعية التي تمر بها الارض ولعرض الفرع نقسمه إلى اربع محاور يتناول المحور الاول الاشعاع الشمسي ويخصص المحور الثاني للبراكين ويكون المحور الثالث لدورات ميلانكوفيتش في حين يكون المحور الرابع لظاهرة التذبذب الجنوبي .

(1) من المبادئ التي اكدت عليها الدول في اعلان ستكهولم لعام 1972 اهمها مبدأ (21)، من الاعلان الذي اكد على أن الدول داخل حدود سلطاتها لا تسبب الضرر بيئي لدولة.

(2) د.سامي جاد عبد الرحمن واصل، "التعاون الدولي في مواجهة ظاهرة التغير المناخي"، المجلة القانونية، جامعة القاهرة، كلية الحقوق (فرع الخرطوم)، السودان، المجلد 14، العدد 3، 30 نوفمبر/تشرين الثاني، (2022): ص 725. ود.بان علي حسين المشهداني، "الاثار البيئية لوسائل النقل المختلفة وطرق معالجتها"، منشورة على الانترنت على الرابط الالكتروني الاتي: http://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/f09559d0-17e1-4836-a997-f473_d7a165cb//

تاريخ اخر زيارة . 2023/10/22

اولا الاشعاع الشمسي

ذهب جانب من علماء المناخ إلى القول بان الرياح الشمسية تساهم ضمن عوامل اخرى في ارتفاع درجة حرارة الارض ،اذ تؤدي الرياح بمساعدة المجال المغناطيسي للشمس إلى الحد من كمية الأشعة الكونية التي تخترق الغلاف الجوي للأرض والتي تحتوي على جزيئات عالية الطاقة تقوم بالاصطدام بجزيئات الهواء لتنتج جزيئات جديدة تعد النواة لأنواع معينة من السحب التي تساعد على تبريد سطح الارض ،وبالتالي فإن وجود نشاط عالي للشمس وتزايد الرياح الشمسية يعني نقص في كمية الأشعة الكونية الذي يؤدي بدوره إلى نقص في السحب التي تساعد على تبريد سطح الأرض وبالتالي ارتفاع درجة حرارة الأرض ،ويرى انصار هذا الاتجاه انه عند انخفاض نشاط الشمس المؤقت تعود درجة الحرارة إلى طبيعتها وبالتالي توفير المبالغ الطائلة التي تنفقها الدول من اجل تخفيض نسبة ثاني اوكسيد الكربون لان تخفيض نسبته لن يغير من الامر شيئاً طالما استمر النشاط الشمسي ،اذ أن الانسان مهما زاد نشاطه على سطح الارض فلن يؤثر على النظام الكوني الضخم الذي يتضمن النظام المناخي ،لذلك من الافضل استخدام تلك الاموال لتنقية الهواء في المدن من الغازات السامة وتنقية المياه الصالحة للشرب وتحسين مستوى معيشة شعوب العالم الثالث.⁽¹⁾

أن التغيرات في نشاط الشمس تؤثر على الاشعاع الشمسي على فترات مختلفة وهذا ما يؤثر بشكل مباشر على درجة حرارة الارض حيث يقول العلماء أن مناخ كوكب الارض يعتمد بشكل رئيسي على التوازن القائم بين الاشعاع الشمسي الواصل إلى الارض والاشعاع الحراري الخارج من الارض واي تغير في هذين الشعاعين سوف يؤدي إلى تغير في مناخ الارض.⁽²⁾

وقد اثرت الطاقة المتغيرة من الشمس في الماضي على درجة حرارة الارض ولكنها لم تكن كافية لتغير المناخ فأية زيادة في الطاقة الشمسية ترفع من حرارة الغلاف الجوي للارض ولكنها تسبب باحترار الطبقة السفلية منه فقط.⁽³⁾

نلاحظ انه قد يكون لدى النشاط الشمسي دور ايضا في تنوع مناخ سطح الارض وذلك عن طريق تقليل وتزويد كمية الطاقة الذاهبة لسطح الارض وهذا النشاط الشمسي ليس له أي علاقة بالاحتباس الحراري .

ثانيا البراكين

تعتبر البراكين احدى الظواهر الطبيعية التي تحدث لتخفيف حدة الحرارة والضغط الداخلي الموجود في اعماق الارض ويتكون البركان نتيجة لانخفاض كثافة الحمم المصهورة في باطن الارض بالنسبة لكثافة ما يحيط بها من صخور مما يؤدي إلى ارتفاع تلك الصهارة للسطح او لأعماق تحدها كثافة الصهارة ووزن الصخور التي تحيط بها فيبدأ التدفق نتيجة

(1) د. بريشي بلقاسم ،مصدر سابق ، ص 24_25.

(2) شهد مسعد، "تعرف على الاسباب الطبيعية والصناعية للتغيرات المناخية ،١٢ سبتمبر ٢٠٢٢"، مقالة منشورة على شبكة الانترنت على الرابط الالكتروني الاتي: Elasimah.com/44327 تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/٨/١١

(3) محمد مروان، "ماهي اسباب تغير المناخ ،٢٠ ديسمبر ٢٠٢١"، منشور على شبكة الانترنت على الرابط الالكتروني الاتي <https://mawd3.com> تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/٨/١١

الضغط الناتج عن الغاز الذائب في الصحارة مما يؤدي إلى خروجها إلى سطح الارض وارتفاعها لمسافات كبيرة⁽¹⁾

وتؤثر البراكين تأثير سلبي على المناخ لأنها تطلق غاز ثنائي اوكسيد الكربون وغيره من الغازات البركانية التي تحجب اشعة الشمس وتساهم بذلك في تبريد المنطقة المحيطة بالبركان بيد أن هذه الغازات لا ينتج عنها تغيرات مناخية بعيدة المدى لأنها تتبدد في الجو بعد فترة ليست طويلة من الزمن وطبقا للمسح الجيولوجي الامريكي (USGS) فان انفجار بركان تامبورا في اندونيسيا عام 1815 قد خفض درجة الحرارة في المناطق المحيطة به بمقدار 5 درجات فهرنهايت واستمرت الحرارة على هذا النحو لمدة سنة تقريبا⁽²⁾

ويرى بعض المختصين في علم المناخ أن النشاط البركاني وما ينتج عنه من اضافة ملوثات جديدة إلى الغلاف الجوي يمكن أن يترتب عليها تغير في تركيبة الغلاف الجوي الذي يؤدي بدوره إلى حدوث تغيرات في المناخ، اذ تطلق الاندفاعات البركانية كميات كبيرة من الغازات والمواد الصلبة إلى الغلاف الجوي، بحيث يمكن للمواد الصلبة الدقيقة أن ترتفع في الجو إلى عشرات الكيلومترات، وقد تصل إلى طبقات الجو العليا (التراتوسفير) وتؤثر على تركيبها وخواصها وتبقى تلك المواد البركانية المنشأ في الغلاف الجوي لفترة طويلة من الزمن كافية للانتشار فوق اجزاء واسعة من الكرة الارضية وعليه فان البراكين تعد عاملا طبيعيا لا يمكن الاستهانة به، اذ تشير بعض الدراسات إلى وجود ما يقارب 1500 بركان خامد في انحاء المعمورة، 33% منها تمتلك خصوصيات الثوران العنيفة، التي تطلق ملايين الاطنان من الابخرة والغازات البركانية.⁽³⁾

أن انبعاث الحمم البركانية هي من اشهر الاسباب الطبيعية لتغير المناخ اذ يرى علماء الطبيعة أن ثورات البراكين في الارض تؤدي إلى تبريد الغلاف الجوي وهذا نتيجة الجسيمات الصغيرة التي تعلق في طبقة (الستراتوسفير) في الغلاف الجوي وبالتالي ارتفاع درجات الحرارة في الارض .

تطلق البراكين بعض الغازات الدفيئة مثل غاز ثنائي اوكسيد الكربون ولكن قيمته تكون اقل بخمسين مرة من الكمية التي تنتجها الانشطة البشرية ولذلك لا تعد البراكين السبب الرئيسي للاحتباس الحراري وفي المقابل قد يكون لها تأثير مختلف على مناخ الارض فالجزيئات الصغيرة المسماة بجزيئات الهباء الجوي التي تطلقها البراكين تساهم في تبريد الارض ولذلك يعد التأثير السائد للانفجارات البركانية هو التبريد وليس الاحترار.⁽⁴⁾

(1) د.تميم اسيا، الزلازل والبراكين، (الجزائر: دار بنابي، 2009)، ص 6.

(2) المصدر السابق اعلاه، الصفحة نفسها.

(3) قام العالم "هيرشك" في عام 1980 بدراسة تفصيلية للانفجارات البركانية ذات الشهرة العالمية مستعملا في ذلك جيولوجيا لرتب هذه الانفجاعات استدل منها على أن الغازات المنطلقة تتكون من حوالي 70% بخار ماء و15% غاز ثنائي اوكسيد الكربون و5% لكل من الاوزون والنتروجين. د.تميم اسيا، مصدر سابق، ص7 وما بعدها.

(4) محمد مروان، "ماهي اسباب تغير المناخ"، 20 ديسمبر 2021، منشور على شبكة الانترنت على الرابط <https://mawd3.com> تاريخ اخر زيارة 2023/8/11

ومن امثلة البراكين بركاني ايسلندا وتيشلي والعواصف الترابية في الاقاليم الجافة وشبه الجافة التي تعاني من تدهور الغطاء النباتي وقلة الزراعة والامطار ومن امثالها رياح الخماسين وما تثيره من غبار عالق في الجو وظاهرة البقع الشمسية^(١).

ثالثا دورات ميلانكوفيتش

هي التغيرات القليلة التي تحصل لميلان محور كوكب ومساره اثناء دورانه حول الشمس اذ تؤثر هذه التغيرات على كمية ضوء الشمس الساقط على الارض مما يتسبب في تغيير حرارة الارض الا أن هذه الدورات تحدث على مدى عشرات او مئات او الالاف من السنين ومن غير المحتمل أن تكون المسبب للتغيرات الكبيرة التي نشهدها اليوم في مناخ الارض^(٢).

رابعا ظاهرة التذبذب الجنوبي

هي دورة مناخية تحدث بسبب النمط المتغير لدرجة حرارة المياه في المحيط الهادي وتعرف بمرحلة الزيادة في درجة حرارة البحر بالنينو بينما تعرف مرحلة التبريد بمرحلة النينا ويكون تأثير هذه الانماط على درجة الحرارة العالمية لفترة قصيرة من الوقت أي لأشهر او سنوات ولا تفسر الاحترار المستمر الذي يحدث اليوم^(٣).

خلاصة القول أن التغيرات المناخية يمكن أن تحدث بسبب العمليات الدينامكية للأرض كالبراكين او بسبب قوى خارجية كالتغير في شدة الاشعة بسبب نشاطات الانسان الشمسية وظهور البقع الشمسية او سقوط النيازك الكبيرة ومؤخرا غازات الدفيئة وقد استخلص العلماء أن زيادة حرارة الهواء السطحي للأرض بنسبة (٠.٦٠) درجة مئوية خلال القرن العشرين راجع إلى هيمنة النشاط البشري الذي هو الآن كبير بما يكفي لتجاوز التغيرات الطبيعية، اما التقلبات المناخية هي تذبذب عناصر المناخ حول المعدل العام وبدرجات متفاوتة بحيث لا يتغير المعدل خلال الفترات المناخية الطويلة التي صنفها منظمة الإحصاء العالمية لمدة ٩١ سنة فاكتر .

I.ج.المطلب الثالث

الاثار الناجمة عن ظاهرة التغير المناخي

سجلت العقود الماضية اثاراً مناخية كثيرة منها ما هو بيئي واخر اقتصادي وثالث اجتماعي ولا تعد تلك الاثار بسيطة او هينة بل لها اثار مدمرة وكارثية ولعرض المطلب نقسمه إلى ثلاث فروع يتناول الاول اثار التغيرات المناخية على البيئة ويخصص الثاني لاثار

(١) وهي ظاهرة تحدث كل (١١) عام تقريبا نتيجة اضطراب المجال المغناطيسي للشمس مما يزيد من الطاقة الحرارية للإشعاع الصادر منها والاشعة الكونية الناجمة عن انفجار بعض النجوم اذ تضرب الغلاف الجوي العلوي للأرض وتؤدي لتكون الكربون المشع للتفصيل ينظر دندى عاشور عبد الظاهر، *التغيرات المناخية واثارها على مصر، مجلة اسبوط للدراسات البيئية، مصر، العدد(٤١)، يناير، (٢٠١٥): ص ٣.*

(٢) محمد مروان، مصدر سابق.

(٣) محمد مروان، مصدر سابق ، وينظر: اسئلة يتكرر طرحها بشأن حقوق الانسان وتغير المناخ، الامم المتحدة، مكتب المفوض السامي لحقوق الانسان ، صحيفة الوقائع رقم ٢٨ ، نيويورك وجنيف، (٢٠٢٢): ص ١ منشور على الرابط الالكتروني الاتي file://C://Users/NEW%20VISION/Desktop/.

تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/٨/١١

التغيرات المناخية في المجال الاجتماعي ويكون الثالث لأثار التغيرات المناخية في المجال الاقتصادي .

I.ج.1. الفرع الأول

اثر التغيرات المناخية على البيئة

يؤثر التغير المناخي بشكل رئيسي على البيئة من خلال التغيرات التي يحدثها في المكونات غير الحية للنظام البيئي في صورة ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع مستوى سطح البحر وارتفاع حجم الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والبراكين والعواصف وحرائق الغابات وتأثير المياه والترربة بسبب زيادة الترسبات الساقطة على شكل امطار ونقص الامطار الصالحة للري مما يستدعي الاستعمال المكثف للأسمدة والمبيدات التي تعود بالسلب على نوعية التربة⁽¹⁾ كما قد تحدث ايضا تغيرات في المكونات الحية للنظام البيئي فتؤدي الاضرار بالأنظمة الايكولوجية والتنوع البيولوجي فيها وذلك بأحداث خلل في توقيت تكاثر العديد من الحيوانات والنبات او التأثير على موسم هجرة الحيوانات وإطالة موسم الزراعة وتأثير التغير المناخي على البيئة هو اكثر الاضرار التي تصيب الانسان .⁽²⁾

I.ج.2. الفرع الثاني

اثر التغيرات المناخية في المجال الاجتماعي

تشكل التغيرات المناخية مخاطر مباشرة وغير مباشرة على حياة البشر ولا سيما الاطفال والنساء من خلال زيادة الجوع وسوء التغذية وتؤثر الموجات الحرارية المرتفعة على صحة الانسان وتلوث الهواء وما يصاحبها من امراض لاسيما بحق الدول الفقيرة في العالم.⁽³⁾

I.ج.3. الفرع الثالث

اثر التغيرات المناخية في المجال الاقتصادي

لم يهتم احد في السابق بالاثار السلبية التي يمكن أن تخلفها الثورة الصناعية التي شهدتها الدول في اوربا ومع مرور الوقت اصبحت اثار التغيرات المناخية تنعكس سلبا على الاقتصاد العالمي اذ اصبحت الغازات السامة المنبعثة من المصانع والنفايات والاستهلاك المفرط والغير عقلاني تسبب التلوث البيئي وتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري وهذا اثر بشكل كبير على المجال الاقتصادي سواء السياحة او الزراعة او الموارد المائية وعاد بخسائر

(1) تسعديت بوسبعين ،مصدر سابق،ص ٦٩.

(2) صفية محوش، "المسؤولية الدولية عن حماية البيئة"، (مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في القانون العام، تخصص القانون الدولي لحقوق الانسان، جامعة اكلي محند اولحاج_البويرة،كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون العام، ٢٠١٤_٢٠١٥): ص١٠٦ وينظر ايضا: م.م قادية حافظ جاسم وأ.م.د. رنا سلام امانة، "المسؤولية الدولية عن التصرفات الضارة بالمناخ"، باب العلوم القانونية، جامعة النهريين، كلية الحقوق، قسم القانون العام، أيلول، العدد السابع، (٢٠٢٠): ص٤٤٥.

(3) تسعديت بوسبعين، مصدر سابق، ص ٦٩.

اقتصادية على الدول الأوروبية كون أن تلك الدول تعتمد في تشغيل مصانعها على الوقود الاحفوري كالنفط والغاز لأنها تحقق ارباح عالية ومكاسب مالية تفوق الوصف⁽¹⁾.

II. المبحث الثاني

دور المنظمات الدولية في مواجهة التغيرات المناخية

ادرك المجتمع الدولي خطورة التغيرات المناخية وسعى لإيجاد حلول ووسائل لمواجهة تلك التغيرات وسعى إلى استحداث وسائل قانونية للحد من الأثار الضارة التي تسببها التغيرات المناخية، ولكون التغير المناخي ظاهرة عابرة للحدود فقد لعبت المنظمات الدولية دورا مهما في مواجهة هذه الظاهرة ولاسيما منظمة الامم المتحدة التي كرست جهودها لدعم قضية تغير المناخ فقد نظمت العديد من المؤتمرات والاجتماعات لمعالجة هذه القضية العالمية، ولعبت المنظمات الدولية دورا حيويا في ايجاد حل على المدى الطويل لظاهرة التغير المناخي عن طريق الاعتماد على سياسية التخفيف من انبعاثات الغازات الدفيئة وتحسين نوعية الهواء واجراء مناقشة تفصيلية للحد من الاحتباس الحراري والتكيف مع الأثار الحتمية للتغير المناخي ونقل التقنيات النظيفة وبناء القدرات، ولعرض المبحث نقسه إلى مطلبين يتناول المطلب الاول دور منظمة الامم المتحدة في مواجهة التغير المناخي ويخصص المطلب الثاني لدور وكالات الامم المتحدة المتخصصة في مواجهة التغير المناخي.

II.أ. المطلب الاول

دور منظمة الامم المتحدة في مواجهة التغير المناخي

تعد منظمة الامم المتحدة المنظمة الاممية الاكثر فاعلية في المجتمع الدولي وتضم (193) دولة وتقدم الامم المتحدة المفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق قانوني وملزم وفعال لمعالجة التغيرات المناخية وتوفير آليات قانونية دولية لتنفيذ الاتفاقيات التي يتوصل إليها اعضاء الجماعة الدولية⁽²⁾.

وتتطلب عملية حماية البيئية من التغيرات المناخية إمكانيات وخبرات فنية رفيعة المستوى يصعب على اية دولة توفيرها بمفردها دون وجود التعاون الدولي وتلعب الامم المتحدة دورا في معالجة التغيرات المناخية عبر اجهزتها المختلفة منها مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وبرامج الامم المتحدة ولعرض المطلب نقسه الى خمس فروع يتناول الفرع الاول قرارات الجمعية العامة الخاصة بحماية المناخ بينما نبحت في الفرع الثاني في دور مجلس الأمن في مواجهة التغيرات المناخية ويخصص الفرع الثالث لدور المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مواجهة التغيرات المناخية بينما يكون الفرع الرابع لمساهمة برنامج الامم المتحدة للبيئية (UNEP) في مواجهة التغيرات المناخية ويكرس الفرع الخامس لمساهمة برنامج الامم المتحدة الانمائي (UNDP) في مواجهة التغيرات المناخية.

(1) د. بلاق محمد ، "مشكل تغير المناخ وتداعياته على تحقيق الامن البيئي بالجزائر ما بعد قمة باريس"، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، العدد السابع، (2016): ص277.

(2) د.عدنان مفتاح عمر الكيش، "التدخل الدولي لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري والتغير المناخي"، (رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، القاهرة، 2013)، ص327.

II. أ. 1. الفرع الاول

قرارات الجمعية العامة الخاصة بحماية المناخ

تصدر الجمعية العامة القرارات التي تكون غير ملزمة الا أن لها قيمة ادبية كبيرة جدا وكان للجمعية العامة قرار في ديسمبر 1988 ذي الرقم 53/43 المعنون بـ ((حماية المناخ العالمي من اجل اجيال الحاضر والمستقبل)) وأقرت فيه أن تغير المناخ هو اهتمام مشترك للإنسانية وحثت الحكومات والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات العلمية على معالجة تغير المناخ عن طريق تنفيذ وتعزيز برامج وابحاث تعاونية محددة ذات اتجاه عملي سعيا إلى زيادة فهم جميع مصادر تغير المناخ واسبابه .

وجاء في ديباجة القرار أن ((الجمعية العامة يساورها القلق بسبب بعض الانشطة البشرية التي يمكن أن تغير من انماط المناخ العالمي مما يهدد الاجيال الحاضرة والمقبلة بما يمكن أن يكون له عواقب اقتصادية واجتماعية جسيمة كما تسلم بالحاجة إلى مزيد من البحوث والدراسات العلمية التي تتناول جميع مصادر تغير المناخ واسبابه ويساورها القلق ايضا حول انبعاث مواد معينة تؤدي إلى نضوب طبقة الأوزون وتعرض سطح الارض للأشعة فوق البنفسجية التي يمكن أن تشكل خطرا على صحة الإنسان والإنتاجية الزراعية والحياة الحيوانية والبحرية⁽¹⁾ .

كما أصدرت عام 1990 قرارها الثاني المرقم 212/45 اقرت فيه أن الجانب الاكبر من انبعاثات المواد الملوثة في البيئية والغلاف الجوي مصدره البلدان المتقدمة وسلمت بأن المسؤولية الرئيسية في مكافحة هذا التلوث تقع على عاتق تلك البلدان وقررت انشاء (لجنة التفاوض الحكومية الدولية) لوضع اتفاقية إطارية متعلقة بتغير المناخ بعد عقدها لأربعة اجتماعات عام 1991 واجتماعين عام 1992 انتهت إلى صياغة مشروع الاتفاقية الذي اعتمد في 9 مايو 1992 كما اكدت الجمعية العامة بأهمية المشاركة النشطة للبلدان النامية والحاجة إلى مساعدتها والتعاون معها في البحوث والتدابير المتصلة بالمناخ ولتيسير سبل مشاركة الدول النامية في المفاوضات المتعلقة بأعداد الاتفاقية الاطارية بشأن تغير المناخ، قررت الجمعية العامة بموجب الفقرة 10 من القرار انشاء صندوق تبرعات خاص يديره رئيس الامانة المخصصة تحت اشراف الامين العام للأمم المتحدة لضمان أن تكون البلدان النامية قادرة على المساهمة بشكل كامل وفعال في عملية التفاوض⁽²⁾

وكان من قرارات الجمعية العامة (200/66) التي أكدت ديباجته على تثبيت تركيز غازات الدفيئة في الغلاف الجوي عند مستوى يحول دون تدخل الانسان بشكل خطير في نظام المناخ بينما جاءت ديباجة القرار (207/57) بان تأخذ في اعتبارها اعلان دلهي الوزاري بشأن تغير المناخ والتنمية المستدامة الذي اعتمده مؤتمر الاطراف في الاتفاقية الاطارية في دورتها الثامنة، كما شددت في قرارها رقم 208/57 بشأن المؤتمر العالمي المعني بتغير

(1) قرار الجمعية العامة رقم 53/43، نص الديباجة، الفقرة 1 و1 الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثالثة والاربعون، الوثيقة (A/RES/43/53)، ص 190 .

(2) د. قردانيز وافية، "الحماية الدولية للبيئية من التغيرات المناخية"، (رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2021-2022)، ص 84-85.

المناخ على أهمية المشاركة الواسعة من جانب الحكومات والبرلمانات والمنظمات الدولية والوطنية والأوساط العلمية والقطاع الخاص وممثلي المجتمع المدني^(١)

II. أ. ٢. الفرع الثاني

دور مجلس الأمن في مواجهة التغيرات المناخية

شهد العام ٢٠٠٧ أهم قرار صادر من مجلس الأمن يناقش فيه قضية تغير المناخ بعدها تشكل تهديدا للأمن البشري وكان ذلك في جلسة مجلس الأمن المرقمة (٥٦٦٣) وقد افتتحت الجلسة بالقول ((أن مسؤوليتنا في المجلس هي الحفاظ على السلم والأمن الدوليين بما في ذلك منع نشوب الصراعات التي سيدعم المناخ غير المستقر تفاقم بعض العوامل الأساسية المسببة لها كضغوط الهجرة أو ما يصطلح عليه باللاجئين المناخيين والتنافس على الموارد الطبيعية وما يترتب عليه من صراعات دموية على المجتمع الدولي أن يكون مستعدا للتعامل مع قضية تغير المناخ من خلال نظامه القانوني الدولي ولاسيما عن طرق الآليات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وإذا لم تقوم الدول باتخاذ ما يلزم من سياسات وقائية وتدابير لحماية المناخ، فقد يبدأ مجلس الأمن في اتخاذ ما يلزم حيال ذلك وفقا لصلاحيته المخولة له^(٢)

وتعد مناقشة قضية المناخ في مجلس الأمن الأولى في تاريخه لا سيما بعد اصدار القرار التقييمي الرابع للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بمبادرة من بريطانيا لدراسة قضية تغير المناخ وما ينطوي عليها من خطر محتمل على استقرار العالم، كما يعد طرح موضوع تغير المناخ بعده موضوعا يشكل تهديدا للأمن البشري وهو الدليل على أهمية معالجتها بالنسبة للأمم المتحدة على سعيها نحو ايجاد الحلول المناسبة لمعالجة القضية البيئية وما يترتب عليها من اثار محتملة على الغلاف الجوي .

وهناك اتجاه في الفقه الدولي يرى أن مجلس الأمن يملك السلطة القانونية المخولة له بموجب ميثاق الأمم المتحدة لمعالجة اسباب وعواقب تغير المناخ، تلك السلطة تخوله اجبار الدول على معالجة اسباب التغير من خلال اشرافه على تنفيذ التدابير الإلزامية التي تفرض على الدول لخفض كمية انبعاثات الغازات الدفيئة من خلال المراقبة والاشراف على ما تقدمه الدول من تقارير متعلقة بالانبعاث الغازي الملوث لبيئية الغلاف الجوي^(٣) بل أن هناك من يرى ضرورة اسناد مهمة الرقابة على الالتزام الدولي بالحفاظ على بيئية الغلاف الجوي من غازات الدفيئة لمجلس الأمن باعتبارها من القواعد الأمرة ولكن تبقى مسألة تأثير الاعضاء الدائمين على قرارات مجلس الأمن الذين هم من اكبر المتسببين في انبعاث الغازات الملوثة للمناخ اهم العوائق التي تقف في وجه مجلس الأمن لوضع حلول لمعالجة المناخ.^(٤)

(١) المصدر السابق اعلاه، ص ٨٤_٨٥.

(٢) وثيقة مجلس الأمن المرقمة (S/PV5663)، مجلس الأمن، الجلسة ٥٦٦٣.

(٣) د. عدنان مفتاح عمر الكيش، مصدر سابق، ص ٣٣٦_٣٣٧.

(٤) المصدر السابق اعلاه، الصفحة نفسها.

II.3. الفرع الثالث

دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مواجهة التغيرات المناخية

تم ادراج مشكلة التغير المناخي في برنامج العمل الخاص بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي لأول مرة عام 2008 اذ اتخذ المجلس قرارا في نفس العام بعده مشكلة وهي احدى الحالات الطارئة الدولية التي تستوجب تقديم المساعدات الانسانية من جانب الامم المتحدة كما اكد المجلس في هذا القرار على ضرورة مشاركة جميع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية في تقديم تلك المساعدات في حالات الطوارئ الناتجة عن الكوارث التي يتسبب فيها تغير المناخ وشجع المجلس الاقتصادي الدول الاعضاء والمنظمات الدولية ذات الصلة، على دعم التكيف مع تأثيرات تغير المناخ، والعمل على الحد من مخاطر الكوارث ووضع الانذار المبكر للتقليل إلى ادنى حد من الاثار السلبية الناجمة عن تغير المناخ.⁽¹⁾

كما اثنى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالقرار الخاص بتغيير المناخ لعام 2007 ولاسيما خطة عمل بالي على تشجيع الدول الاعضاء والقطاع غير الحكومي وغيرها من الهيئات ذات الصلة أن تقدم مساهمتها في مجالات التمويل وذلك كوسيلة لكفالة موارد اضافية في الوقت المناسب لسد الاحتياجات الإنسانية وان تكون هذه المساهمات مستمرة ومتاحة كلما امكن ذلك سنوات عدة قادمة لمواجهة التغيرات المناخية⁽²⁾

II.4. الفرع الرابع

مساهمة برنامج الامم المتحدة للبيئية (UNEP) في مواجهة التغيرات المناخية

تم تأسيسه في 5 يوليو 1972 نتيجة لمؤتمر الامم المتحدة المعنى بالبيئية البشرية (مؤتمر استكهولم) لعام 1972 وقد لعب دورا هاما في تطوير الاتفاقيات البيئية الدولية وتعزيز العلوم والمعلومات البيئية والعمل على تطوير وتنفيذ السياسة البيئية مع الحكومات الوطنية والمؤسسات الإقليمية بالاشتراك مع المنظمات البيئية غير الحكومية، كما ساهم في تمويل وتنفيذ المشاريع الإنمائية المتعلقة بالبيئية وصياغة المبادئ التوجيهية والمعاهدات بشأن قضايا مثل التجارة الدولية في المواد الكيميائية التي يحتمل أن تكون ضارة، وتلوث الهواء العابر للحدود، وتلوث الممرات المائية الدولية، وساهم ايضا برنامج الامم المتحدة للبيئية بالاشتراك مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في انشاء ((الهيئة الحكومية الدولية)) المعنية بتغير المناخ (IPCC) عام 1988.⁽³⁾

صدر عن برنامج الامم المتحدة للبيئة عدة تقارير تقييميه منذ عام 2014 وكان اولها قد صدر في الدورة العشرين لمؤتمر الاطراف (COP20) في ليما 2014، الذي جاء استجابة لطلبات أطراف اتفاقية الامم المتحدة الاطارية لإجراء التقييم، وكان اخر تقرير له هو تقرير

(1) قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 2008/36، الوثيقة المرقمة (E2008/INF/2/Add.1)، ص 127.

(2) قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي المرقم (FCCC/ep/2012/8/Add 2)، ص 12.

(3) برنامج الامم المتحدة للبيئية منشور على الرابط الالكتروني الاتي <http://almthdt-llbyyt> تاريخ اخر زيارة 2023/10/22 www.unep.org/ar/nbdht-n-alam-almth

فجوة التكيف لعام ٢٠٢٠ الذي خلص إلى ((انه بالرغم من التقدم الذي احرزته الدول في مجال التكيف مع تأثيرات المناخ، مازالت هناك فجوات ضخمة في تمويل البلدان النامية للوصول بمشاريع التكيف إلى مرحلة توفير حماية حقيقية من تأثيرات المناخ)).^(١)

II. أ.٥. الفرع الخامس

مساهمة برنامج الامم المتحدة الإنمائي (UNDP) في مواجهة التغيرات المناخية

في مجال معالجة التغير المناخي، يقوم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بدور اساسي في تنسيق وتسيير الاجراءات الجماعية الرامية إلى الحد من تأثيرات التغيرات المناخية، وإدارة التنمية المستدامة عن طريق دعم الحكومات، وإشراك المنظمات غير الحكومية ومراكز البحوث في مساعدة الدول لإعداد البرامج والتشريعات الداخلية اللازمة لمعالجة اثار التغير المناخي، او التخفيف من تلك الاثار او التكيف معها، كما يتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئية في العديد من البرامج، التي من بينها برنامج تغير المناخ والتنمية والشراكة المتعلقة بتغير المناخ والفقر والمركز المعني بالفقر بالبيئية والتعاون في تنفيذ خطة بالي الاستراتيجية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات من اجل مساعدة الدول على ادماج المناخ في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية.^(٢)

ويبقى برنامج الامم المتحدة الإنمائي كأكبر مزود للخدمة على الصعيد العالمي بشأن التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من اثاره، اذ يشمل على ٢٢ خطة تكيف وبرامج عمل وطنية للتكيف، فضلا عن موافقته على خطة استراتيجية جديدة مدتها (اربع سنوات للفترة من ٢٠١٨_٢٠٢٢) تنسجم مع جهود التكيف التي يبذلها وتوفير الدعم المستمر لتحقيق الأهداف المحددة في خطة عام ٢٠٣٠ التي تتمثل في ابقاء الناس بعيدا عن الفقر، وتعزيز الحوكمة الفعالة والشاملة والمسؤولة وتنمية القدرات الوطنية للوقاية والتعافي للمجتمعات المرنة، ودعم الحلول القائمة على الطبيعة لكوكب مستدام، وسد فجوة الطاقة وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.^(٣)

II. ب. المطلب الثاني

دور وكالات الامم المتحدة المتخصصة في مواجهة التغير المناخي

وكالات الامم المتحدة المتخصصة هي منظمات مستقلة تعمل مع الامم المتحدة من خلال اتفاقات بعضها كان موجودا قبل الحرب العالمية الأولى ونشأة الأمم المتحدة وبعضها كان متصلا بعصبة الامم والاخر نشأ بالتزامن مع تأسيس الامم المتحدة او أن الامم المتحدة هي نفسها أنشأتها واخرى أن الامم المتحدة تنشئها عند ظهور حاجات تتطلب الإنشاء.^(٤)

(١) قردانيز وافية، الحماية الدولية للبيئية من التغيرات المناخية، مصدر سابق، ص ٨٦_ ٨٧.

(٢) د. عدنان مفتاح عمر الكيش، مصدر سابق، ص ٣٣٧_ ٣٣٨.

(٣) د.سامي جاد عبد الرحمن واصل، مصدر سابق، ص ٧٥١.

(٤) عرفت المادة (١/٥٧)، من ميثاق الامم المتحدة وكالات الامم المتحدة المتخصصة بانها " الوكالات المختلفة التي تنشأ بمقتضى اتفاق بين الحكومات والتي تضطلع بمقتضى نظمها الأساسية بتبعات دولية واسعة في الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة وما يتصل بذلك من الشؤون يوصل بينها وبين الأمم المتحدة وفقا لأحكام المادة ٦٣، تسمى هذه الوكالات التي يوصل بينها وبين "الأمم المتحدة" فيما يلي من الأحكام بالوكالات المتخصصة. المادة (١/٥٧) (٢)، من ميثاق الامم المتحدة .

وكان للعديد من الوكالات المتخصصة دورا في مواجهة التغير المناخي منها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالمناخ والمنظمة العالمية للأرصاد الجوي ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ولعرض هذا الدور نقسم المطلب إلى ثلاث فروع نتناول في الفرع الاول دور الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ويخصص الفرع الثاني للمنظمة العالمية للأرصاد الجوي بينما يكون الفرع الثالث لدور منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)

II. ب. ١. الفرع الاول

دور الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ

هي منظمة دولية تتبع الامم المتحدة وتتألف من ثلاثة الاف من علماء المناخ وماسحي المحيطات وخبراء الاقتصاد وغيرهم وهي الجهة العلمية النافذة في مجال دراسة الاحتباس الحراري وتأثيراته وتختصر تسميتها بـ (IPCC)، تأسست عام ١٩٨٨ لتقديم تقديرات شاملة لحالة الفهم العلمي والفني والاجتماعي والاقتصادي لتغير المناخ واسبابه وتأثيراته المحتملة واستراتيجيات التصدي لهذا التغير، واعدت الهيئة تقرير منهجي عن العمليات الوطنية لحصر غازات الاحتباس الحراري ووافقت في عام ٢٠١٦ على أن يستكمل التقرير التجميعي لتقرير التقييم السادس في الوقت المحدد ٢٠٢٢ لعرضه على الاجتماع الاول للحصيلة العالمية التي تنظمه اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ عندما تستعرض البلدان التقدم المحرز نحو تحقيق هدفها المتمثل في الإبقاء على الاحترار العالمي اقل تماما من درجتين مئوية، مع مواصلة الجهود في الوقت ذاته للإبقاء على هذا الاحترار في حدود ١.٥ درجة مئوية، تستكمل مساهمات الفرق العاملة الثلاثة في تقرير التقييم السادس في ٢٠٢١ و ٢٠٢٢. (١)

II. ب. ٢. الفرع الثاني

المنظمة العالمية للأرصاد الجوي (٢)

قامت المنظمة العالمية في سعيها الحثيث لمواجهة التغيرات المناخية بما يأتي :

١. التعاون مع المرافق الوطنية للدول في مجالات تقديم الدعم التقني اللازم لإقامة أنظمة رصد جوي ومناخي، وتبادل البيانات والمعلومات ذات الصلة، وتحليل ما يرد إليها من معلومات، وانشاء قواعد بيانات خاصة بها بهدف تحقيق استفادة كل دول العالم منها .
٢. تقوم برصد كل التغيرات التي تحدث لمستوى مياه البحر والمحيطات باعتبارها اكثر الاثار السلبية لتغير المناخ المحتمل وقوعها، لاسيما في المناطق المنخفضة التي يمثل فيها ارتفاع مستوى مياه البحر كارثة طبيعية حقيقية، كما توفر معلومات حيوية مستقاة من أنظمة

(١) د.سامي جاد عبد الرحمن واصل، مصدر سابق، ص ٧٥٢.

(٢) المنظمة العالمية للأرصاد الجوي (wmo) هي هيئة دولية انبثقت عام ١٩٥٠ عن المنظمة الدولية للأرصاد الجوية (imo) التي تأسست عام ١٨٧٣ لتيسير تبادل معلومات الطقس عبر الحدود الوطنية، وفي عام ١٩٥١ اصبحَت المنظمة العالمية للأرصاد الجوي وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة واصبحت صوت منظمة الامم المتحدة ذوو الحجية بخصوص حالات وسلوك الغلاف الجوي للأرض وتفاعله مع الاراضي والمحيطات والطقس والمناخ الناجمين عن هذا التفاعل وتوزيع الموارد المائية الناتج عن ذلك ينظر موقع المنظمة العالمية للأرصاد الجوي على الرابط الالكتروني الاتي

https://public.wmo.int/ar تاريخ اخر زيارة ٢٢/١٠/٢٠٢٣

- الانذار المبكر، بصورة يمكن من خلالها إنقاذ الأرواح والحد من الاضرار التي قد تلحق بالمتلكات في تلك المناطق.
٣. تساعد المنظمة على نقل وتبادل التكنولوجيا المتعلقة برصد التغيرات المناخية، والتي يمكن أن تعزى للأنشطة البشرية، وتوالي عقد البرامج التدريبية لاسيما للدول النامية من اجل تشجيعها على الأخذ بهذه التكنولوجيا .
٤. تقوم بدور فعال ضمن الجهود الدولية المتعلقة بمراقبة البيئية وحمايتها اذ تدعم التعاون مع وكالات الامم المتحدة الاخرى والمرافق الوطنية للأرصاد الجوية وعقد وتنفيذ عدد من الاتفاقيات ذات الصلة بالبيئية كما تساهم في إسداء المشورة والتقييمات العلمية للحكومات بخصوص المسائل ذات الصلة .
٥. قامت المنظمة بإنشاء العديد من البرامج الخاصة بتغير المناخ، من اهمها برنامج المناخ العالمي، وبرنامج التطبيق الفعال للمعارف والمعلومات المناخية لصالح المجتمعات، للذان كرسا لتقديم الخدمات المناخية الخاصة بالتنبؤ بالتقلبات المناخية الطبيعية منها او الناجمة عن النشاطات البشرية.^(١)

II. ب. ٣. الفرع الثالث

دور منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) في التغيرات المناخية

- تدعم هذه المنظمة الدول الاعضاء المشتركة بينهما في استخدام التكنولوجيات النووية للاستخدامات السلمية مثل الاغذية والزراعة والمياه والبيئية والتطبيقات الصناعية ومن اهم مجالات عملها في دعم حماية المناخ هي :
١. بناء القدرات المتعلقة بالتجارة وبناء القدرات في مجال تخطيط الطاقة والامان الصناعي والتصرف في النفايات والايخارج من الخدمة .
٢. تعمل على توفير الطاقة النظيفة بأجور زهيدة من اجل دعم التنمية المستدامة .
٣. تساعد دول العالم الثالث على الحد من الاعتماد على الوقود الاحفوري بتشجيعها على الاستفادة من فرص تحقيق مكاسب مادية بالاعتماد على الصناعة الخضراء التي تعتمد على الطاقة النظيفة .
٤. تبذل المنظمة جهودا كبيرة لمعالجة مسألة التكيف مع اثار تغير المناخ في القطاع الصناعي من خلال اطلاعها على المواد الرئيسية التي تستخدم في الانتاج الصناعي وتأثير الصناعة على الموارد الطبيعية والثروات المادية ومواقع المؤسسات الصناعية والخطر المتزايد من وقوع حوادث تؤثر على المناخ تكون ناجمة عن الانشطة الصناعية.^(٢)

(١) موقع المنظمة العالمية للأرصاد الجوي، مصدر سابق.

(٢) تقرير الامين العام للأمم المتحدة، استعراض عام لأنشطة الامم المتحدة المتصلة بتغير المناخ، الجمعية العامة، الامم المتحدة، الوثيقة (A/62/644)، ٢٠٠٨، ص ٨، وما بعدها . موقع منظمة المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) . [https:// UNIDO /org](https://UNIDO.org). تاريخ اخر زيارة ٢٢/١٠/٢٠٢٣

III. المبحث الثالث

المنظمات الاقليمية ودورها في مواجهة التغير المناخي

تعد التنظيمات الاقليمية من ابرز الاستجابات المتسارعة التي تمخضت عن اكبر دعائم التنظيم الدولي المعاصر متمثل في منظمة الامم المتحدة فعكست التكتلات الاقليمية حقيقية التفاعلات الدولية والإدراك المتزايد بحجم التحديات الراهنة والمستقبلية، مما استدعى تضافر الجهود الصادقة لمعالجة المؤثرات البيئية الدولية وتسلب الضوء على ضرورة دق ناقوس الخطر فيما يخص الاستغلال السليم والتنمية المستدامة للكرة الارضية .

مع تصاعد القلق الدولي ازاء تزايد نسبة وتركيز انبعاثات الغازات الدفيئة لمستويات خطيرة في الغلاف الجوي نتيجة التقدم التكنولوجي الهائل في اعقاب الحرب العالمية الثانية تضاعف الاهتمام العالمي بالتلوث المنبعث من الاشعاعات القاتلة للتجارب النووية التي تسببت في زيادة تركيز الغازات الدفيئة ، بالإضافة إلى الخوف الدولي لما تلك الظاهرة وما سيسفر عنها من تأثيرات سلبية على الانظمة الايكولوجية الطبيعية على الانسانية .

ولعرض المنظمات الاقليمية ودورها في مواجهة التغير المناخي نقسم المبحث الى ثلاث مطالب يتناول المطلب الاول الاتحاد الاوربي ودوره في مواجهة التغيرات المناخية بينما يخصص المطلب الثاني الاتحاد الافريقي ودوره في مواجهة التغيرات المناخية في حين يكرس المطلب الثالث لجامعة الدول العربية ودورها في مواجهة التغير لمناخي.

III.A. المطلب الاول

الاتحاد الاوربي ودوره في مواجهة التغيرات المناخية

يعمل الاتحاد الاوربي كأحد ابرز التنظيمات الاقليمية الناجحة في استخدام التعبئة غير المسبوقة للموارد العامة على مستوى بلدان الاتحاد الأوربي لمواجهة أزمة التغيرات المناخية من اجل بناء اقتصاد مستدام وأكثر صلابة ،الذي يستهدف تحقيق نموا غنيا بالوظائف في الاتحاد الاوربي على المدى القريب والمتوسط من خلال اعطاء اولوية للاستثمار في التكنولوجيات الخضراء والرقمية ،أن الزيادة التدريجية في اسعار الكربون تؤدي إلى توفير الإيرادات الضرورية مع خلق حوافز اكبر للاستثمار في التكنولوجيات النظيفة واستخدام الطاقة بكفاءة .⁽¹⁾

يقود الاتحاد الأوربي المسيرة نحو تحقيق أهدافه وطموحاته على المدى المتوسط لخفض انبعاثاته من غازات الاحتباس الحراري بنسبة 55% على الاقل بحلول 2030 مقارنة بمستويات عام 1990 وصولا إلى أن يصبح تأثير انبعاثاته الضارة محدودة التأثير على المناخ مع حلول عام 2050 مثلما ورد في الاتفاق الأخضر الأوربي مع ادراك الاتحاد الاوربي كتنظيم اقليمي أن يكون تنفيذ مثل هذا التخفيض الكبير للانبعاث ليس بالامر الهين

(1) دورا اياكوفافو الفريد كامر وجميس روف، كيف يمكن تحقيق اهداف الاتحاد الاوربي الطموح لتخفيف اثار المناخ ،مدونة صندوق النقد الدولي ، (IMFBlog) ، 24، سبتمبر 2020، منشور على الانترنت على الرابط الالكتروني الاتي :

[https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2020/09/2/4/blog-how-to-meet-the-eus-](https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2020/09/2/4/blog-how-to-meet-the-eus-ambitious-climate-mitigation-goals)

[ambitious-climate-mitigation-goals](https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2020/09/2/4/blog-how-to-meet-the-eus-ambitious-climate-mitigation-goals) تاريخ اخر زيارة 22/10/2023

وانما يتطلب تحولا كبيرا في هيكل الاقتصاد الأوروبي بالاعتماد على الطاقة المتجددة ورفع كفاءة استهلاك الطاقة ، بالإضافة إلى صدمة التداعيات الاقتصادية السلبية التي أحدثتها الحرب الروسية على اوكرانيا وتداعيتها على الاقتصاد العالمي ولا سيما الاقتصاد الأوروبي الذي كان قد بدأ بالفعل منذ العام الحالي ببذل جهود مكثفة لإزالة تداعيات فيروس كورونا على اقتصادها منذ عام ٢٠٢٠، ويبدو أن تكلفة الحرب الروسية الاوكرانية ستتجاوز حجم الناتج المحلي الاجمالي في الاتحاد الاوربي لعام ٢٠٢٢ المقدر ب (١٧٥ مليار يورو) على ما يتوقع الخبراء الاقتصاديون مما يشكل عبئا وتحديا اكبر لاستكمال المسيرة الطموحة للاتحاد الأوروبي لمواجهة التغيرات المناخية .^(١)

ومن ابرز اليات الاتحاد الاوربي لمواجهة قضية التغير المناخي ما يلي :

اولا التوجيهية رقم 2001/77 Directive// CE/77 2001 المتعلقة بتطوير انتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة .

ثانيا التوجيهية رقم 2002 Directive CE/91 2002 المتعلقة بتحسين استخدام الطاقة في البنايات .

ثالثا التوجيهية رقم 2003 " / CE/77 2003 Directive /30 المتعلقة بتطوير استخدام الوقود في وسائل النقل المنتج من الطاقات المتجددة .

عزز برنامج الاتحاد الأوروبي لمكافحة تغير المناخ بإصدار الكتاب الابيض (Blanc Livre) في عام ٢٠٠١ والمتضمن لسياسة الاتحاد الاوربي في مجال النقل وعلاقته بتغير المناخ، اذ نص على ضرورة إنشاء مركزا لتبادل المعلومات حول مخاطر ظاهرة التغير المناخي والنتائج المترتبة عنه ، وافضل الممارسات الواجب اتباعها لمواجهة هذه الظاهرة.^(٢) وادركا من الاتحاد بوجود قصور في البرنامج وضع اسس جديدة للاستراتيجية الاوربية للتغيير اطلق عليها استراتيجية التغير المناخي لافق ٢٠٢٠ وما بعده، ومن خلال شرح الورقة الخضراء التي أصدرتها المفوضية الأوروبية في ٢٩ ابريل ٢٠٠٧ التي تتضمن استراتيجية جديدة للاتحاد الاوربي تهدف إلى تعزيز قدرة الاتحاد على مواجهة تغيرات المناخ، خاصة تقارير الخبراء تشير إلى تنامي التأثيرات الضارة والمشاكل البيئية الناجمة عن تغير المناخ، وتفاوتها واختلافها من بلد لآخر من بلدان الاتحاد، مما يستدعي اتخاذ تدابير عاجلة تكون متوائمة على الصعيد المحلي والإقليمي .^(٣) التي تركز خصوصا على إنتاج واستهلاك الطاقة

(١) دورا ايكوفافوالفريد كامر وجميس روف، كيف يمكن تحقيق اهداف الاتحاد الاوربي الطموح لتخفيف اثار المناخ، مدونة صندوق النقد الدولي ، (IMFBlog) ، ٢٤، سبتمبر ٢٠٢٠، منشور على الانترنت على الرابط الالكتروني الاتي :

<https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2020/09/2/4/blog-how-to-meet-the-eus-ambitious-climate-mitigation-goals> تاريخ اخر زيارة ٢٢/١٠/٢٠٢٣

(2) Adaptation au changement climatique I, Union européenne doit se préparer aux conséquences , Notre Planete , 16 avril 2009

http://www.notreplanete.info/actualites/_actu_1957_adaptation_changement_clmaritique_Europe.php . تاريخ اخر زيارة ٢٢/١٠/٢٠٢٣ .

(3) Adaptation au changement .Op.cit .

، وقطاعات النقل والصناعة والزراعة وإدارة النفايات وكذلك مجال البحث وتمويل التنمية المحلية⁽¹⁾.

رابعا التحالف العالمي لمواجهة تغير المناخ بين الاتحاد الاوربي والدول النامية الفقيرة والمتضررة

اطلق الاتحاد الاوربي تحالفا عالميا لمواجهة تغير المناخ بينه وبين الدول النامية الفقيرة والمتضررة من التغير المناخي في 18 سبتمبر 2007 فما يسمى بالتحالف العالمي لمواجهة تغير المناخ بين الاتحاد الأوربي والدول النامية الفقيرة والمتضررة من التغير المناخي، اذ يشكل هذا التحالف إطارا شاملا للحوار لتبادل الآراء والخبرات من اجل ادماج مشكلة التغير المناخي في جميع استراتيجيات التنمية الوطنية بهذه الدول، كما يوفر لها دعما تقنيا وماليا لاتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لمواجهة تغير المناخ وفكرة التحالف هذه ليست بالجديدة فقد سبق واقترحها الكتاب الأخضر في عام 2007⁽²⁾.

تتخصر مجالات العمل الرئيسية للتحالف العالمي لمواجهة تغير المناخ بين الاتحاد الاوربي من جهة والدول النامية الفقيرة والمتضررة من التغير المناخي من جهة اخرى في خمسة مجالات رئيسية هي :

1. وضع تدابير مواجهة التغير المناخي موضع التنفيذ وذلك عبر اعداد وصياغة خطط عمل وطنية بهذه الدول النامية وتمويل المشاريع التي تأخذ بعين الاعتبار مشكلة التغير المناخي ودعم البحوث العلمية حول تأثير التغير المناخي بالدول النامية والحلول المبتكرة لمواجهة .
2. التقليل من الانبعاثات الناتجة عن استنزاف المجال في الغابات الخاصة بالدول النامية وذلك عبر تعزيز قدرات هذه الدول ومساعدتها على اعداد استراتيجيات وطنية لمجابهة استنزاف المجال الغابي بها ووضع حد لمشكلة التصحر .
3. تقديم الدعم للدول النامية للمشاركة في ميكانيزم التنمية النظيفة وذلك عبر تعزيز قدراتها وتوفير الدعم التقني اللازم من اجل القيام بمشاريع في مجالات الطاقات المتجددة .
4. التقليل من مخاطر الكوارث الطبيعية بالدول النامية وذلك عبر تحسين أنظمة التنبؤ والاستعلام بشأن المناخ، واستخدام هذه المعطيات لاتخاذ تدابير الاحتياط اللازمة لمواجهة الكوارث الطبيعية المتعلقة بتغير المناخ .
5. إدماج مشكلة التغير المناخي في استراتيجيات وبرامج القضاء على الفقر، وذلك عبر تعزيز القدرات المؤسسية للدول النامية لإدماج مشكلة التغير المناخي في سياسيتها العامة وفي

(1) Strategie sur le changement climatique a,l'horizon 2020 et au – dela, Europa, 2011

[http:// europa.eu/legislation _summaries /energy/European_ energy _policy /128188_fr.htm](http://europa.eu/legislation_summaries/energy/European_energy_policy/128188_fr.htm). تاريخ اخر زيارة 2023/10/22.

(2) ليتيم فتيحة، ليتيم نادية،، ليتيم نادية، استراتيجية الاتحاد الاوربي لمكافحة تغير المناخ، دفاقر السياسة والقانون، العدد التاسع، يونيو 2013، منشور على الانترنت على الرابط الالكتروني [https:// dspace.univ – ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/1/D0908.pdf](https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/1/D0908.pdf) تاريخ اخر زيارة 2023/10/22.

برامجها الوطنية واستراتيجيتها للتنمية، على أن لا يمول الاتحاد الأوروبي سوى تلك المشاريع التي تأخذ بعين الاعتبار الأثر البيئي. (١)

خامسا برنامج رصد الانبعاث الغازية

أقر الاتحاد الأوروبي برنامج مراقبة الانبعاث الغازية الذي يفرض ضريبة بيئية على الانبعاث الغازية الصادرة عن الطائرات التي تسير رحلاتها من المطارات الأوروبية واليها، ويشمل البرنامج الذي تم نفاذه في عام ٢٠١٢ كل شركات الطيران أوربية كانت أو غير أوربية، إذ يفرض برنامج رصد الانبعاث الغازية على شركات الطيران شراء وقودا من الطاقات النظيفة في إطار البرنامج، للمساهمة في تقليل التلوث الناتج عن محركات الطائرات التي تستعمل المطارات الأوروبية ذهابا أو إيابا. (٢)

III. ب. المطلب الثاني

الاتحاد الإفريقي ودوره في مواجهة التغيرات المناخية

تتمحور مقررات الاتحاد الإفريقي حول وضع آلية إفريقية ذات اثر فعال في المفاوضات الدولية الجارية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبرتوكول كيوتو للوصول إلى اتفاق دولي نهائي وملزم من ناحية أخرى قام الاتحاد الإفريقي بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لإفريقيا بتنفيذ العديد من البرامج التي تهدف إلى الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة والتصدي لظاهرة التغير المناخي والتي من أبرزها:

١. وضع إستراتيجية لمكافحة تغير المناخ في القارة الإفريقية أهمها المؤسسات والبرامج ذات الصلة تتحدث بصوت واحد للتعامل مع آثار تغير المناخ على جميع المستويات والمبادرات الإفريقية والتكيف مع تغير المناخ لتطوير الموقف الإفريقي المشترك.

٢. تنفيذ برامج تغير المناخ كأولوية بهدف تحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية مع التركيز بشكل خاص على الفئات الأكثر ضعفا على وجه الخصوص النساء والأطفال والهدف العام لهذه الإستراتيجية هو تمكين القارة من تحقيق المناخ الاقتصادي الجديد.

٣. برنامج للحد من الكوارث الذي يهدف إلى توسيع نطاق الإجراءات المتخذة على جميع المستويات للحد من مخاطر الكوارث وبناء قدرات الدول والمجتمعات الإفريقية لمواجهتها

٤. مبادرة السور الأخضر العظيم للصحراء الكبرى، وهي إحدى الإجراءات ذات الأولوية في إطار الشراكة بين الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي بشأن تغير المناخ وتهدف إلى تحفيز وتحقيق التنمية المستدامة والحد من الفقر في الجانبين الشمالي والجنوبي للصحراء الكبرى، وقد بدأ هذا البرنامج كمبادرة لغرس الأشجار وتطوير عملية الترويج للإدارة المستدامة للأراضي. (٣)

(١) يسرا الشراوي، "الطاقة النووية والسياسية الخضراء"، السياسية الدولية، القاهرة، مركز الاهرام، المجلد ٤٢، العدد ١٦٨، أبريل، (٢٠٠٧): ص ٢٣٢.

(٢) ليتيم فتية، مصدر سابق.

(٣) بريشي بلقاسم، مصدر سابق، ص ٢١٠.

٥. وضع استراتيجية اتصال بشأن المناخ تعنى بتوضيح موقف إفريقيا بشأن التفاوض على ميثاق دولي يكون خلفا لميثاق او برتوكول كيوتو.^(١)

III. ج. المطلب الثالث

جامعة الدول العربية ودورها في مواجهة التغير المناخي

جاء في القمة العربية في ليبيا عام ٢٠١٠ في مفاوضات تغير المناخ مجموعة من الإجراءات تتمثل بـ :

١. الالتزام باستمرار العمل بما جاء في البيان الوزاري العربي بشأن مفاوضات تغير المناخ الصادر عن مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في دورته ٢١ بعده الموقف العربي بشأن مفاوضات تغير المناخ .

٢. عد الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ بما تشمله من مبادئ ونصوص هي الأساس القانوني لمفاوضات تغير المناخ .

٣. أن اعلان كوبنهاغن ليس وثيقة رسمية صادرة عن مؤتمر الاطراف وغير ملزم قانونا ولكل دولة تحديد موقفها منه كما تشاء .

٤. التنسيق والتشاور مع المجموعات الإقليمية وخاصة مجموعة الـ (١٧) والصين والمجموعة الإفريقية وكذلك مع دول الاقتصاديات الناشئة والدول الأخرى^(٢) .

وبالرغم من أن جامعة الدول العربية من خلال الإعلانات الوزارية والقرارات على مستوى القمة قامت بصياغة خطة عربية موحدة للتعامل مع قضية تغير المناخ، ووضع آلية مشتركة ومترابطة بين جميع الدول العربية تهدف إلى مواجهة ظاهرة تغير المناخ ووضع آلية مشتركة ومترابطة بين جميع الدول العربية تهدف إلى مواجهة ظاهرة التغير المناخي والحد من أثارها الا أن كل ما سعت إليه جامعة الدول العربية قد باء بالفشل فبرتوكول كيوتو الذي تمسكت به فترة أصبح حبرا على ورق فهو حتى الان وبعد انتهاء الفترة الأولى (٢٠٠٨_٢٠١٢) لم يدخل حيز النفاذ بل وتم استخلافه باتفاق باريس لعام ٢٠١٥ الذي ينزع كل التزام قانوني عن الدول المتقدمة بتخفيف انبعاثاتها ويعوضه بما يعرف بالمساهمات الوطنية، التي تساهم فيها حتى الدول العربية هذا من جهة ومن جهة اخرى فان تضارب المصالح بين بعض الدول العربية قد اثر على اتخاذ موقف موحد تجاه قضية تغير المناخ، والبعض الآخر منها لم تعطى حتى الآن الأهمية المطلوبة لمواجهة هذه الظاهرة^(٣)

III. المبحث الرابع

بعض التطبيقات القضائية لمواجهة التغيرات المناخية

يعد الموقف القضائي بشأن حماية المناخ أي تحديد الجهات المسؤولة عن الاضرار التي تلحق بالمناخ ظاهرة وليدة وان لم تكن جديدة وهي واحدة من قلة قليلة من الأدوات المتاحة

(١) د.ميرود خديجة سلمى، "جهود الاتحاد الافريقي لمواجهة اثار التغيرات المناخية في افريقيا"، جامعة بن يوسف بن خدة (الجزائر)، مجلة الصدى للدراسات القانونية والسياسية، المجلد (٤) العدد (٢)، (السنة ٢٠٢٢):ص٨.

(٢) مؤتمر القمة العربية، قمة سرت، الدورة الثانية والعشرين، القرار رقم ٥٣٢، تغير المناخ، ليبيا، ٢٧_٢٨ مارس ٢٠١٠، ص١٧٥ .

(٣) د.بريشي بلقاسم، مصدر سابق، ص٢١٥.

لعامة الناس لمحاسبة الدول والأعمال التجارية على اهمال مسؤولياتها في حماية حقوق الانسان لجميع الاشخاص من اثار تغيرات المناخ الضارة بما في ذلك عدم تحقيق غايات اتفاقية اريس وهو امر يفعله عدد قليل من الدول حتى الان وتشكل قضايا عديدة نشير إلى بعضها في هذا المبحث امثلة على التفاضل المناخي وللأحكام القضائية دورا هاما في اطار القانون الدولي العام فطبقا لنص المادة 38 من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية فان الاحكام القضائية هي المصدر الاحتياطي للقانون الدولي العام ويلجأ القاضي الدولي إلى الاخذ بها في حال غياب النص الاتفاقي او غياب الاعراف الدولية⁽¹⁾.

ولعرض المبحث نفسه إلى ثلاث مطلب نتناول في المطلب الاول قضية مصنع تريل ويخصص المطلب الثاني لقضية نيوزلندا ضد فرنسا ويكون المطلب الثالث لقضية أصدقاء البيئة الايرلندية ضد حكومة ايرلندا

III.أ. المطلب الاول

قضية مصنع تريل

تشير القرارات الصادرة من القضاء الدولي إلى دوره في ارساء قواعد الحماية الدولية للمناخ ومن تلك قضية (مصنع تريل) بين الولايات المتحدة الامريكية وكندا عام 1938 التي نظرت بها محكمة تحكيم دولية ويعود اساس هذه القضية أن مصنع تريل موجود على الاراضي الكندية وتتطلق منه الأدخنة المسببة للتلوث المناخي تجاه ولاية واشنطن الامريكية وجاء في قرار المحكمة أن الأدخنة المتصاعدة من المصنع قد سببت اضرار مناخية لولاية واشنطن وقررت المحكمة بفرض تعويضات على كندا نتيجة للضرر الذي تسببت به حيث قدرت قيمة التعويضات بـ (787 الف دولار) للمدة من 1932 لغاية 1937.⁽²⁾ ويذهب بعض الفقه المتخصص في القانون الدولي إلى أن قضية مصنع تريل قد أسست عدة مبادئ هي:⁽³⁾

1. اقرار المسؤولية الدولية لأي دولة تسبب في احداث اضرار مناخية إلى دولة اخرى حتى وان كانت تلك الاضرار صادرة من القطاع الخاص في تلك الدولة او تسبب بها احد رعاياها.
2. ترسيخ مفهوم التعاون الجماعي بين الدول للحد من ظاهرة التلوث العابر للحدود⁽⁴⁾.

III.ب. المطلب الثاني

قضية نيوزلندا ضد فرنسا

في العام 1963 لجأت نيوزلندا إلى محكمة العدل الدولية لمنع فرنسا من إجراء تجارب نووية في المحيط الهادي وجاء في محاور الطلب بيان مدى شرعية القيام بالتجارب النووية ومنع فرنسا من الاستمرار بالتجارب لما ينتج عنه من اضرار مناخية وحدث تلوث واسع

(1) صلاح عامر، قانون التنظيم الدولي _ النظرية العامة، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1982)، ص 71.
(2) عبد السلام منصور، "التعويض عن الاضرار البيئية"، (اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، 2001)، ص 253.
(3) صلاح الحديثي ود.سلافة طارق، "مدخل في معالجة انماط المشاكل البيئية"، بحث منشور في مجلة الحقوق، جامعة النهريين، العدد 1، (2006): ص 62.
(4) المصدر السابق نفسه، الصفحة نفسها.

على أراضيها وأثناء نظر المحكمة طلبت نيوزلندا من المحكمة القيام بتدابير مؤقتة تسبق صدور القرار لحماية حقوقها نتيجة لتسرب الإشعاعات وقد استجابت المحكمة لتلك المطالب وأصدرت قراراً يقضي بمنع فرنسا من إجراء التجارب النووية والتي تسبب بتساقط الإشعاع النووي عليها مما يؤدي إلى ظاهرة الاحتباس الحراري وقد وافقت فرنسا على قرار المحكمة بمنع تلك التجارب.⁽¹⁾

وفي العام 1993 شكلت محكمة العدل الدولية الغرفة رقم (7) للنظر في قضايا البيئة والمناخ وجاء في مسوغات قرار تشكيل تلك الغرفة انه بالنظر إلى التطورات الحاصلة في ميدان القانون الدولي البيئي والحماية المقررة والتي حصلت خلال السنوات الماضية مع الاخذ بعين الاعتبار قدرة المحكمة وفعاليتها في معالجة القضايا الخاصة بالمناخ واكدت أن قضايا المناخ تقع تحت اطار الاختصاص القضائي لها.⁽²⁾

III.ج. المطلب الثالث

قضية أصدقاء البيئة الايرلندية ضد حكومة ايرلندا

تعد قضية أصدقاء البيئة الايرلندية ضد حكومة ايرلندا من القضايا التي اهتم القضاء الدولي فيها كونها تتعلق بقضايا المناخ والبيئية اذ قدم فيها المدعي العام طلب التضامن بين الاجيال وحقوق الطفل وهي من بين اسس اخرى لدعم الادعاء العام واقر بان دولة ما لا تتصرف امتثالاً لالتزاماتها بحقوق الانسان بالتخفيف من اثار تغير المناخ واصدر المقرر الخاص المعني بمسألة التزامات حقوق الانسان المتعلقة بالتمتع في بيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة بياناً يخص القضية محتجا فيه على ايرلندا لتجاهلها في تنفيذ سياسيتها للحد من انبعاثات الغازات الدفنية متناسية التزاماتها بشأن حماية الحق في الحياة المعترف به عالمياً أن انتهاكها هذا الحق يعد بحد ذاته تهديداً للمناخ⁽³⁾

وذكرت محكمة الهجرة والحماية في نيوزلندا في قرار صدر عام 2014 انه " من المقبول على نطاق واسع أن تغير المناخ يمكن أن يؤثر تأثيراً سلبياً على تمتع الانسان بحقوقه الاساسية"⁽⁴⁾ واصدرت المحكمة العليا في نيوزلندا قراراً اقرت فيه أن "اضطلاع المحاكم المحلية بدور في اتخاذ القرار الحكومي بشأن سياسة تغير المناخ قد يكون امر مناسباً معترفه بتقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ بحسبانها اساساً واقعياً يمكن أن يُستند اليه في اتخاذ القرارات"⁽⁵⁾.

(1) المصدر السابق نفسه، ص 33.

(2) المصدر السابق نفسه، الصفحة نفسها.

(3) اسئلة يتكرر طرحها بشأن حقوق الانسان، مصدر سابق، ص 41، اكدت محكمة العدل الدولية في تلك القضية انها ليست قضية مجردة بل ان البيئية هي الفضاء الذي نعيش فيه وانها هي التي تحدد نوعية الحياة وصحة الانسان واشارت الى اهمية مبدأي اليقظة والحذر بوصفها قضايا اساسية في مجال حماية البيئية وذلك بالنظر الى الخاصية التي تميز الاضرار البيئية في عدم قابليتها للإصلاح ومحدودية اصلاح هذه الاضرار د.عبد القادر برطال ولخضر بن عطية، "نحو قضاء دولي مستقل للمنازعات والجرائم البيئية"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 2، المجلد 9، (السنة 2020): ص 318.

(4) اسئلة يتكرر طرحها بشأن حقوق الانسان، مصدر سابق، ص 42.

(5) اسئلة يتكرر طرحها بشأن حقوق الانسان، مصدر سابق، ص 42.

الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة بحثنا يمكننا أن ندرج بعض النتائج التي توصلنا اليها

اولا النتائج:

1. تمثل التغيرات المناخية اكبر تحد عالمي تواجهه البشرية في القرن الحادي والعشرين نظرا لآثارها وتدايعتها .
2. أن من اسباب التغير المناخي هي زيادة المشاريع الصناعية وقطع الأشجار واستخدام وسائل النقل والاعتماد بشكل كبير على الغازات الدفيئة .
3. تعد الاسباب الطبيعية والاسباب البشرية من اهم عوامل تغير المناخ .
4. سعت المنظمات الاقليمية والدولية لمواجهة التغيرات المناخية بعقدها او اصدارها توجيهات لمواجهة التغيرات المناخية .
5. كان للقضاء الدولي مساهمة فعالة في مواجهة التغيرات القضائية بالاعتماد على قرارات دولية تتصدى للدول التي تساهم في تلوث المناخ.
6. رغم الجهود الدولية المبذولة من عقد اتفاقيات او مؤتمرات دولية واتخاذ إجراءات الا انها لم تنتج حولا ملموسة مما يعني غياب الإرادة السياسية الحقيقية لمواجهة تلك التغيرات وتغليب المصالح الخاصة للدول الغنية على المصالح العامة للدول الفقيرة.
7. أن البشرية جمعاء ضحية التغيرات المناخية وعلى الجميع أن يعملوا لوضع حد لها من خلال الالتزام الجدي لمعالجة هذا التهديد العالمي .

ثانيا : المقترحات

1. حث الدول المتقدمة على استخدام الطاقة النظيفة بدلا من اللجوء على استخدام الفحم وغازات الاحتباس الحراري واتباع إجراءات وقائية وعلاجية لمواجهة التغيرات المناخية والسعي لاستخدام طاقات بديلة في كافة مجالات الصناعة وتشجيع زراعة المساحات الخضراء .
2. تمكين الدول الفقيرة والنامية من الوسائل البشرية والتقنية والمالية اللازمة للتكيف بشكل افضل مع تغير المناخ والحد من الكوارث الطبيعية .
3. مساعدة المنظمات الدولية والاقليمية في مواجهة ظاهرة التغير المناخي من خلال التنسيق والتعاون بين الاتفاقيات الدولية المعنية بتغير المناخ والقواعد المعمول بها داخل حدود الدول .
4. اتباع إجراءات وقائية للحد من ظاهرة التغيرات المناخية بتفعيل المسؤولية الدولية للدول التي تسبب في اضرار بالمناخ.
6. على المجتمع الدولي التحرك العاجل والجدي انطلقا من روح التعاون والتضامن الدولي من اجل حماية مستقبل كوكب الارض من مخاطر هذه الظاهرة والسعي لتحقيق التنمية المستدامة .

المصادر

اولا الكتب

1. د. تميم اسيا، *الزلازل والبراكين*، الجزائر: دار بنابي، 2009.
2. صلاح عامر، *قانون التنظيم الدولي _ النظرية العامة*، القاهرة: دار النهضة العربية، 1982.
3. عبد الاله المصطوف، *التلوث البيئي ازمة العصر*، سوريا: دار الزهور للنشر والتوزيع، 2006.
4. علي الباز واخرون، *التغير المناخي 2007 "التقرير التجميعي"*، تقييم للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، نيويورك: جامعة كامبريدج، 2007.
5. محمد عادل عسكر، *القانون الدولي للبيئية، تغير المناخ والتحديات والمواجهة دراسة تحليلية تأصيلية مقارنة لاحكام اتفاقية الامم المتحدة الاطارية وبرتوكول كيوتو*، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2013.

ثانيا: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1. بريشي بلقاسم، "الحماية الدولية لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص قانون العلاقات الدولية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة جيلالي ليايس _ سيدي بلعباس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 19 مارس 1962، السنة الجامعية 2017/2018.
2. تسعديت بوسبعين، "اثار التغيرات المناخية على التنمية المستدامة في الجزائر _ دراسة استشرافية"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم التيسير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، جامعة امجد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2014/2015.
3. عبد السلام منصور، "التعويض عن الاضرار البيئية"، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، 2001.
4. د. عدنان مفتاح عمر الكيش، "التدخل الدولي لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري والتغير المناخي"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، القاهرة، 2013.
5. د. قردانيز وافية، "الحماية الدولية للبيئية من التغيرات المناخية"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، الجزائر، 2021-2022.
6. موج فهد علي، "قواعد القانون الدولي لحماية البيئية في ضوء اتفاقية باريس للمناخ 2016 م، -دراسة تحليلية -"، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الاوسط، 2017م.

ثالثا: البحوث والمجلات والدوريات :

1. د. انجي احمد مصطفى، "الادارة الدولية لقضية التغيرات المناخية"، *مجلة كلية السياسية والاقتصاد*، جامعة بني سويف، العدد الثالث، (يوليو 2019).
2. د. بلاق محمد، "مشكل تغير المناخ وتداعياته على تحقيق الامن البيئي بالجزائر ما بعد قمة باريس"، *مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية*، العدد السابع، (2016).
3. د. حصة عبد العزيز المبارك وزكية راضي الحاجي، "تحليل اثر ارتفاع درجة الحرارة على التوسعات العمرانية الافقية في محافظة الاحساء، دراسة تطبيقية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية"، *المجلة العربية للدراسات الجغرافية*، العدد (2)، ابريل، (2019).

٤. صلاح الحديثي ود.سلافة طارق ، "مدخل في معالجة انماط المشاكل البيئية"، بحث منشور في مجلة الحقوق، جامعة النهريين، العدد ١٦، (٢٠٠٦).
٥. د.سامي جاد عبد الرحمن واصل ، "التعاون الدولي في مواجهة ظاهرة التغير المناخي"، المجلة القانونية، جامعة القاهرة، كلية الحقوق (فرع الخرطوم)، السودان، المجلد ١٤، العدد ٣، ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني، (٢٠٢٢).
٦. د.عبد القادر برطال ولخضر بن عطية، "نحو قضاء دولي مستقل للمنازعات والجرائم البيئية"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد ٢، المجلد ٩، (السنة ٢٠٢٠).
٧. محرم الحداد وعبد المنعم عبد الرحمن وبسمة الحداد ، "ظاهرة التغير المناخي العالمي والاحتباس الحراري، الاهمية_اساسيات الاختلاف_ نماذج المحاكاة وتقييمها الفني"، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد ١٨، العدد ١، يونيو، (٢٠١٠): ص ١١٠.
٨. د.ميرود خديجة سلمى ، "جهود الاتحاد الافريقي لمواجهة اثار التغيرات المناخية في افريقيا"، جامعة بن يوسف بن خدة (الجزائر)، مجلة الصدى للدراسات القانونية والسياسية، المجلد (٤) العدد (٢) ، (السنة ٢٠٢٢).
٩. د.ندى عاشور عبد الظاهر، "التغيرات المناخية واثارها على مصر"، مجلة اسقوط للدراسات البيئية، مصر، العدد (٤١)، يناير، (٢٠١٥).
١٠. يسرا الشرقاوي ، "الطاقة النووية والسياسية الخضراء"، السياسية الدولية، القاهرة، مركز الاهرام، المجلد ٤٢، العدد ١٦٨، ابريل، (٢٠٠٧): ص ٢٣٢.
- رابعاً: الاتفاقيات والمواثيق والوثائق والتقارير والقرارات الدولية**
١. ميثاق الامم المتحدة لعام ١٩٤٥.
 ٢. اتفاقية الامم المتحدة الاطارية لعام ١٩٩٢.
 ٣. بروتوكول كيوتو الملحق باتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ لعام ٢٠٠٥.
 ٤. تقرير الامين العام للامم المتحدة، استعراض عام لانشطة الامم المتحدة المتصلة بتغير المناخ، الجمعية العامة، الامم المتحدة، الوثيقة (A/62/644) ٢٠٠٨.
 ٥. قرار الجمعية العامة رقم ٥٣/٤٣، نص الديباجة، الفقرة ١ او ٢ الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثالثة والاربعون، الوثيقة (A/RES/43/53)
 ٦. وثيقة مجلس الأمن المرقمة (S/PV5663)، مجلس الأمن، الجلسة ٥٦٦٣.
 ٧. قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم ٢٠٠٨/٣٦، الوثيقة المرقمة (E2008/INF/2/Add.1)
 ٨. قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي المرقم (FCCC/ep/2012/8/Add 2).
 ٩. مؤتمر القمة العربية، قمة سرت، الدورة الثانية والعشرين، القرار رقم ٥٣٢، تغير المناخ، ليبيا، ٢٧-٢٨ مارس ٢٠١٠.

خامساً: مصادر شبكة الانترنت:

١. اتفاقية الامم المتحدة الاطارية حول التغيرات المناخية، منشورة على الرابط الالكتروني : <http://unfccc.int/Resource/doss/convkp.pdf>
تاريخ اخر زيارة ٢٢/١٠/٢٠٢٣

٢. الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ منشورة على الرابط الالكتروني الاتي .
<http://www.ipcc.ch/index.htm>
٣. اسئلة يتكرر طرحها بشأن حقوق الانسان وتغير المناخ، الامم المتحدة، مكتب المفوض السامي لحقوق الانسان، صحيفة الوقائع رقم ٢٨، نيويورك وجنيف، ٢٠٢٢، ص ١ منشور على الرابط الالكتروني الاتي :
- تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/٨/١١. <file://C://Users/NEW%20VISION/Desktop/>
٤. المنظمة العالمية للأرصاد الجوي على الرابط الالكتروني الاتي
تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/١٠/٢٢ <https://public.wmo.int/ar>
٥. د.بان علي حسين المشهداني، الاثار البيئية لوسائل النقل المختلفة وطرق معالجتها، مقال منشورة على الانترنت على الرابط الالكتروني الاتي :
<http://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/f09559d0-17e1-4836-a997-f473d7a165cb/>
تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/١٠/٢٢
٦. برنامج الامم المتحدة للبيئية منشور على الرابط الالكتروني الاتي
[http://almthdt-llbyyt www.unep.org/ar/nbdht-n-alamm-almth](http://almthdt-llbyyt.www.unep.org/ar/nbdht-n-alamm-almth)
تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/١٠/٢٢
٧. دورا اياكوبا والفريد كامر وجميس روف، كيف يمكن تحقيق اهداف الاتحاد الاوربي الطموح لتخفيف اثار المناخ، مدونة صندوق النقد الدولي، (IMFBlog)، ٢٤، سبتمبر ٢٠٢٠، منشور على الانترنت على الرابط الالكتروني الاتي :
<https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2020/09/2/4/blog-how-to-meet-the-eus-ambitious-climate-mitigation-goals>
تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/١٠/٢٢
٨. اسمية سراج، ظاهرة التغير المناخي...معناها واسبابها ونتائجها، دراسة منشورة على الانترنت على الرابط الالكتروني الاتي: www.sudacom.net/2012/11/blog-post-12.html
تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/١٠/٢٢
٩. شهد مسعد، تعرف على الاسباب الطبيعية والصناعية للتغيرات المناخية، ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٢ مقالة منشورة على شبكة الانترنت على الرابط الالكتروني الاتي :
Elasimah.com/44327
تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/٨/١١
١٠. محمد مروان، ماهي اسباب تغير المناخ، ٢٠ ديسمبر ٢٠٢١، منشور على شبكة الانترنت على الرابط الالكتروني الاتي
<https://mawd3.com>
تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/٨/١١
١١. منظمة المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)
[https:// UNIDO /org.](https://UNIDO.org/)
تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/١٠/٢٢
١٢. ليتيم فتيحة، ليتيم نادية، استراتيجية الاتحاد الاوربي لمكافحة تغير المناخ، دفاتر السياسة والقانون، العدد التاسع، يونيو ٢٠١٣، منشور على الانترنت على الرابط الالكتروني

<https://dspace.univ-uargla.dz/jspui/bitstream/123456789/1/D0908.pdf>

تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/١٠/٢٢

13. Adaptation au changement climatique 1,Union europeenne doit se preparer aux consequences , Notre Planete ,16 avril 2009

http://www.notreplanete.info/actualites/actu_1957_adaptation_changement_clmaritique_Europe.php . تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/١٠/٢٢

14. Strategie sur le changement climatique a,lhorizon 2020 et au – dela,Europa, 2011

http://europa.eu/legislation_summaries/energy/European_energy_policy/128188_fr.htm . تاريخ اخر زيارة ٢٠٢٣/١٠/٢٢